حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

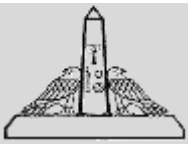

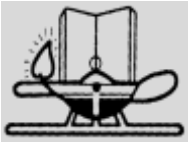

الاعتقالات السياسية وأحوال المعتقلين في عصر سلاجقة العراق (٥١٣:٥٩٠هـ/ ١١٢٠:١١٩٣م)

حنان مبروك سعيد اللبودي *

قسم التاريخ

المستخلص

يعد موضوع الاعتقالات السياسية وأحوال المعتقلين في عصر سلاجقة العراق (٥١٣:٥٩٠هـ/١١١٩:١١٩٤م)، من الموضوعات المهمة والتي تلقي الضوء علي أحوال بعض الشخصيات من سلاطين وأمراء ووزراء وأصحاب بعض المناصب الإدارية الحيوية، ممن تعرضوا للاعتقال داخل دولة سلاجقة العراق.

لقد كانت الأسباب السياسية هي المحرك الأول والأخير في حدوث تلك الاعتقالات، وذلك من أجل الحفاظ علي المناصب التي يتولاها الشخص سواء منصب السلطنة، أو أي منصب آخر داخل البلاط السلطاني، ولقد اتبعت العديد من الوسائل والحيل والمكائد للايقاع بالشخص وإصدار أمر باعتقاله، وتنوعت تلك القرارات فهناك قرارات صدرت من قبل السلاطين لاعتقال بعض الشخصيات داخل الدولة، وقرارات صدرت من قبل رجال الدولة من وزراء وأمراءلمن ينافسونهم في تولي المناصب، وايضا من قبل الأمراء والآتابك لبعض سلاطين سلاجقة العراق.

حرص الشخصيات التي استصدرت أمر الاعتقال وقامت بتنفيذه علي اختيار أماكن الاعتقال من قلاع وحصون منيعة ، يتولي شئونها حراس أشداء.

اختلفت أحوال المعتقلين بعد اعتقالهم مابين قتلهم بالسم أو الخنق ، أو أن يحرص المعتقل ويبذل في ذلك قصاري جهده علي فداء نفسه بالأموال.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

المقدمة

بدأ تاريخ سلاجقة العراق منذ عام ٥١٣هـ/١١٢٠م عندما توفي السلطان محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان في مدينة أصفهان، وتولي شئون السلطنة ابنه أبو القاسم مغيث الدنيا والدين جلال الدولة محمود بن محمد السلجوقي ، وعمره وقتئذ قد زاد علي أربع عشرة سنة ، ودبر شئون دولته أشهر وزرائه ربيب الدولة أبو منصور القيراطي(١). وكان للسلطان محمود أربعة أخوه هم علي الترتيب حسب توليهم شئون السلاجقة في العراق :

- السلطان ركن الدنيا والدين طغرل بن محمد(٥٢٦:٥٢٧هـ/١١٣١:١١٣٢م).
- السلطان أبو الفتح غياث الدنيا والدين مسعود بن محمد(٥٢٧:٥٤٧هـ/١١٣٢: ١١٥٢م).
- السلطان غياث الدنيا والدين سليمان شاه بن محمد (٥٥٥:٥٥٦هـ/١١٦٠:١١٦١م).
- سلجوق شاه ولكنه لم يتول السلطنة(٢).

وفي الوقت الذي صار فيه السلطان محمود مسئولاً عن شئون العراق ، وأصبحت عاصمه ملكه همذان، لم يرض السلطان سنجر أن يكون هناك سلطانًا آخر في العراق ؛وذلك لرغبته في أن يكون سلطانًا لخراسان والعراق معًا ، لذا تحرك نحو العراق.

أما أمراء السلطان محمود والمحيطين به فقد وافقوه علي الدخول في صراع مع عمه سنجر حفاظًاعلي ملكه في العراق ، ونتيجة لذلك ، وإلي جانب قلة خبرته ودرايته نظرًا لصغر سنه هزم، واعترف الخليفة العباسي المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر(٥٢٥:٥٢٩هـ/١١٣٠ :١١٣٤م) بسلطنة السلطان سنجر.

ولكن السلطان سنجر صالحه وعطف عليه وأرسل له هدية وجعله وليًا للعهد، ويخطب له من بعده ، وبذلك اعترف به،وكذلك اعترفت به الخلافة العباسية(٣).

أما موضوع الدراسة ،وهو الاعتقالات السياسية وأحوال المعتقلين في عصر سلاجقة العراق ،فيعد من الموضوعات السياسية الهامة والتي تلقي الضوء علي حقبة هامة من تاريخ العراق في الفترة الزمنية ما بين (٥١٣:٥٩٠هـ/ ١١١٩:١١٩٣م)، وعلي الرغم من كثرة أحداثها السياسية وصراعاتهم فيما بينهم علي منصب السلطنة من ناحية ، وعلاقاتهم المتناوبة ما بين وفاق وعداء مع الخلافة العباسية في بغداد، إلاأنه لفت أنظارنا موضوع الاعتقالات ووقوعها من قبل السلاطين إتجاه الوزراء والأمراء وأصحاب المناصب داخل البلاط السلجوقي في العراق ؛وذلك نظرًا لتسلطهم ومحاولاتهم المستميتة للهيمنة علي زمام الأمور في الدولة.

فضلا عن الاعتقالات من قبل الوزراء لمنافسيهم في المنصب وغيرهم من رجال الدولة ، ومرجع ذلك هو رغبتهم في البقاء في مناصبهم والهيمنة علي أمور الدولة والإنفراد بالسلطة.

وكذلك اعتقالات الأمراء لسلاطين الدولة مستغلين صغر سن بعضهم كما سبق وذكرنا السلطان محمود والذي تولي السلطنة في العراق في سن صغير، وانهماك بعضهم في الشراب واللهو وترك زمام الأمور في يد الأمراء والوزراء والأتابك مما يجعل الدولة وأمورها بيئة صالحة وخصبة لحدوث الصراع بينهم ، وهيمنتهم علي السلاطين واعتقالهم لتعيين شخص أخر من اختيارهم، أو طموحهم في السلطنة.

ولم يتوقف الأمرعند ذلك بل نلقي الضوء علي أحوال هـؤلاء المعتقليـين بدايـة بمكان اعتقالهم، وهي مابين دور خاصة بمن قام بالاعتقال ، أو في قلاع محصنة يتـولي شئونها حراس لحراسته حتي يفصل في أمره والذي اختلف من شـخص لآخـر حسـب مكانته ونفوذه وسطوته .

والاعتقالات تعنى فى اللغة:اعتقل أى حبس ، وعقله عن حاجتـه وعقلـه وتعقلـه واعتقله أى حبسه [٤].

وسنتناول الموضوع علي النحو التالي :

١ – **اعتقالات سلاطين سلاجقة العراق :**

أ- اعتقال عماد الدين أبو البركات عبد الواحد بن عبد العزيز بن أبو سلمة الدركزيني.

ب- اعتقال الوزير علي بن طراد بن محمد بن علي الزينبي.

ج- اعتقال السيدة جوهر خاتون (زوجة السلطان محمد بن ملكشاه).

٢ – **اعتقالات الوزراء لرجال الدولة :**

د- اعتقال الوزير الدركزيني لعزيز الدين أبو نصر أحمد بن أبي الرجاء.

ه- اعتقال الوزير الدركزيني للأمير نوشتكين شيركير".

و-اعتقال الوزير الدركزيني للأمراء (سعد الدولة يرتقش الزكوي، الصفي الأوحـد أبـو القاسم المستوفي).

٣ – **اعتقالات الأمراء لسلاطين سلاجقة العراق :-**

أ- اعتقال الأمير خاص بك بن بلنكري للسلطان ملكشاه بن محمود.

ب- اعتقال السلطان سليمان بن محمد ملكشاه السلجوقي.

ج- اعتقال السلطان أبو طالب طغرل بن أرسلان.

أولا :- اعتقالات سلاطين سلاجقة العراق:

١ – **اعتقال عماد الدين أبو البركات عبد الواحد بن عبد العزيـز بـن أبـي سـلمة الدركزيني :-**

يعد الدركزيني من أبناء فلاحي "أنس آباد" إحدي القـري العـامرة فـي دركـزين بهمذان،عاش طفولته وتلقي تعليمه الأولي في أصفهان.

عمل لدي الوزير علي بن أحمد أبو طالب السميرمي ، والذي تـولي الـوزارة للسـلطان السلجوقي محمود بن محمد بن ملكشاه في جمادي الأولي عام ٥١٣هـ /١١١٩م ، وبعـد فترة صارت له رئاسة الأشراف علي الممالك[٥]ولقد تجلي دور الـدركزيني بعـد وفـاة السلطان محمد بن ملكشاه ووصيته بتولي ابنه محمـود شـئون العـراق واتبـاع العـدل والإحسـان بـين الرعيـة ، وتـرك أمـوال طائلـة فـي خزانتـه ، قـدرت ١٨٠٠٠٠٠٠دينار،وأوصي بجزء منها للفقراء.

وفي خضم تلك الأحداث صار الدركيزيني وزيرًا للأمير الحاجب علي بن عمـر، والذي كان حاجبا للسلطان محمد ،وبعد وفاته صار في نفس المنصب مع ابنـه السـلطان محمود ، ويذكر انه استولي علي الجزء الاكبر من الأموال التي سبق وتحدثنا عنها [٦].

في الوقت الذي أعلن فيه السلطان محمود سلطانًا للسلاجقة فـي العـراق تحـرك السلطان الأعظم سنجر سلطان سلاجقة خراسان لمحاربة محمود ايمانًا منه بكونه سـلطان خراسان والعراق وحدثت المواجهة عند "سبزوار" وهزم السلطان محمود واعتـرف بـه الخليفة العباسي ، ولكن السلطان سنجر عطف علي ابن أخيه وراسله في الصـلح وقبـل شفاعه والدته حيث قالت"قد استوليت علي غزنة وأعمالها وما وراء النهر وملكت ملا حد

عليه وقررت الجميع علي أصحابه فإجعل ولد أخيك كأحدهم" وحقق لها ما أرادت وزوجه ابنته.

وبذلك صار السلطان محمود باعتراف من السلطان سنجر والخليفة العباسي المسترشد بالله نائباً عنه في العراق ووليا للعهد، ومنحه البلاد التي تمتد من حدود خراسان وحتي بلاد الشام والتي تشتمل علي همذان وأصفهان وبلاد الجبال ، كرمان، فارس، خوزستان، والعراق العربي ، أذربيجان،ديار بكر والجزيرة ، وكذلك بلاد الروم التي كانت بيد أولاد قلج أرسلان [٧].

وما أن علم الدركزيني بذلك حتي سارع بالتقرب للسلطان وتقديم الأموال الطائلة والخدمات الجليلة حتي ينال الحظوة ويتولي المناصب وكان له ما أراد حيث أصدر السلطان سنجر قراراته والتي قام بتدوينها شهاب الإسلام فكلف قوام الملك نظام الدين أبو الحسن علي بن أحمد السميرمي الوزارة للسلطان محمود ، وأعطي الإمارة لعلي الحاجب وصار ديوان الطغراء [٨] والإنشاء للدركزيني ، وديوان الإستيفاء [٩] لشمس الملك بن نظام الملك.

ولم يكن من بين وزراء الدولة السلجوقية من هو أكمل منه في الحزم والشدة والصرامة والشهامة ، كانت كتبه بالفارسية ومكاتباته تدل دلالة قاطعة علي علم غزير وفضل عزيز ، إلي جانب معرفته ودرايته بالوزارة ومهامها ، وبمجرد وصوله إلي أصفهان قرأ منشور توليته لوزارة العراق من خراسان [١٠].

ولقد تلقي الوزير أوامره منذ أن تولي منصب الوزارة في العراق بمناهضة أعدائه وأعداء الدولة السلجوقية ومنهم الأمير الحاجب علي والذي انتهت حياته بالقتل ، وكذلك الدركزيني الذي أمر الوزير بإيعاز من السلطان سنجربعزله من منصبه ثم اعتقاله وتوليه نصيرالدين أبي القاسم محمود بن أبي توبة شقيق الوزير والذي إختلف عن أخيه بكونه وقورًا رصيناً ثقيل الطبع[١١].

وعلي الرغم من كون المصادر لم تذكر سبباً واضحًا ومباشرًا علي إقدام الوزير علي تنفيذ أوامر السلطان ولكن يمكن لنا أن نرجح أن يكون السبب وراء ذلك هو شخص الدركزيني وما اتصف به من دهاء وانتهاز للفرص،ولقد اتضح ذلك منذ معرفته بتصرف السلطان سنجر مع ابن أخيه ومسارعته إلي أن يكون من المقربين له بتقديم الأموال والخدمات كما سبق وذكرنا سالفاً.

فضلا عن طمعه في الأموال التي كانت في خزانة السلطان محمد وتركها أمانه وأوصي بإعطاء جزء منها للفقراء فإستحوذ عليها أيضًا.

وسبب آخر متعلق بوظيفته وكونه يتمتع وهو رئيس ديوان الطغراء بصلاحية الوزير إلي جانب نيابته عن الوزير أثناء خروجه مع السلطان خارج المملكة ، وبالتالي فمن الأرجح أن يكون السميرمي قد خشي علي منصبه ومكانته، وإستغل قرار السلطان سنجر في التخلص بشكل عام من أعداء الدولة وبشكل خاص من الدركزيني.

<u>حال الطغرائي بعد الإعتقال</u>

لم يستسلم الطغرائي لمصيره في الإعتقال سواء بالإستمرار في الإعتقال أو قتله ،ولكنه إستدعي عماد الدين الكاتب ونائب الوزير مستجيرًا به ، ومتظاهرًا بالندم قائلاً"تنصرني فإني لا شك مخذول"

ولقد تشفع له عند عزيز الدين أبو نصرأحمد بن أبي الرجاء حامد بن آل القرشي الأصبهاني ليشفع له عند الوزير فقبل وخلصه من حبسه واعتقاله(١٢).

وفي عام٥١٣هـ/ ١١١٩م وقع الوزير أبو طالب السميرمي في أسر الباطنية وتولي الوزارة من بعده شمس الملك بن نظام الملك ، وأسترد الدركزيني نفوذه مرة ثانية بعد أن صار مسئولاً عن ديوان عرض الجيوش بإعتبارها من الوظائف الهامة في الدولة السلجوقية ويطلق علي المسئول عن هذا الديوان "العارض" ، ومن مهامه تهيئة وإعداد الجيوش وتسليحها ،وتنظيم سجلات الجند ورتبهم ومرتباتهم ، وإمداد الديوان بما يحتاجه من المؤن والأسلحة وخلافه(١٣).

علي الرغم من توليه هذا المنصب المهم –كما سبق وأشرنا – إلا أنه لم يتخل عن حياكة الدسائس والمكائد ،وكانت أولي تلك المكائد هو اتفاقه مع من تشفع له من قبل عند الوزير وهو عزيز الدين؛ للإطاحة بالوزير شمس الملك بن نظام الملك عن طريق تشويه صورته عند السلطان محمود السلجوقي ، ونظراً لصغر سن السلطان وقله خبرته ودرايته في إدارة البلاد ومعرفة وإدارك هويه الشخص الذي أمامه وهدفه مما يفعل، أمر بقتل الوزير ونفذ فيه الحكم عام ٥١٧هـ/١١٢٣مـ.

ونستطيع أن نؤكد أن السبب وراء هذا هو طمعه في تولي منصب الوزارة، والذي عرضه السلطان محمود علي عزيز الدين فرفضه وتولاه بعد ذلك عام ٥١٨هـ/١١٢٤م الدركزيني ، أي بعد عام تقريبا من مقتل بن نظام الملك(١٤).

ولم يكتف الدركزيني بذالك بل لم يتواني لحظة واحدة في التخلص ممن تشفع له في اعتقاله الأول ، وساعده في التخلص من وزير سلاجقة العراق ، عن طريق اتفاقه مع الباطنية للتخلص منه وقتله، ولقد إستشعر ذلك نظرًا لمعرفته الجيدة به وبمكائده فاستأذن السلطان في الذهاب لقضاء فريضة الحج وذهب لمكة ومكث هناك عامين ما بين٥١٧:٥١٨هـ/:١١٢٣:١١٢٤م ، وبعد عودته ترك منصبه كمستوفي وتولي خزانة الدولة وإدارتها.

وحانت له الفرصة لكي يوضح للسلطان حقيقة الدركزيني ومكائده ، فعزله السلطان من الوزارة وسجنه واعتقله ، وولي الوزارة عام ٥٢١هـ/١١٢٧م لشرف الدين أنوشروان بن خالد بن محمد، ثم سُلم للوزير فأنزله داره وسمح لكل صاحب له بالزيارة،أما هو فكان يدخل عليه كل يوم ويجلس بين يديه ويخاطبه بمولانا ، ويحدثه بكونه أولي منه بالمنصب الذي كلف به ، ويعُزي تفسيرنا لهذا التصرف غير الائق من قبل الوزير إلي نفوذ وسطوة الوزير السابق وازدياد سطوته وشوكته وضعف شخصية الوزير أنوشروان.(١٥)

وتأكيداً لما ذكرناه فيما يتعلق بنفوذه وسطوته من ناحية ، ومن ضعف شخصية السلطان محمود وكونه تابعًا للسلطان سنجر ينفذ ما يملي عليه، فنجد السلطان سنجر عند توجهه للري عام ٥٢٢هـ/١١٢٨م التقي بالسلطان محمود وطلب منه إعادة الدركزيني لمنصب الوزارة و،وأطاعه السلطان محمود(١٦).

أما البنداري فكان له رأي آخر في الوسيلة التي عن طريقها أعاد الوزير مرة ثانية ،وهي قيامه برشوة الحاجب الكبير أرغان حتي يتوسط له في العودة للوزارة مرة ثانية دون ذكر الشخص الذي توسط عنده وصادف توسطه مع أمر السلطان سنجر وأعيد للوزارة(١٧).

٢ – **اعتقال الوزير أبي القاسم شرف الدين علي بن طراد بن محمد بن علي الزينبي**

إمام فاضل ، فقيه بارع علي مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ،جواد،سمع الحديث من أبيه وأعمامه أبونصر وأبو طالب وأبو القاسم بن البصري، وابن النظر وابن السراج وابن طلحة العقالي ونظام الملك وغيرهم، وأجاز له أبو جعفر بن المسلمة.

روي الكثير ، وحدث عنه أبو أحمد بن مسكينة ، وأبو سعد السمعاني ، وأبو القاسم بن عساكر وعبد الرحمن بن أحمد بن عصبية وغيرهم،وكان يحضر مجلسه العلماء والسادات ،ومنهم أبو عبد الله الدامغاني.

اتصف بدقة النظر ، وقورًا، شجاعًا مهيبًا، عارفًا بالأمور صغيرها وكبيرها،من العقلاء العارفين بسياسة الملك وتدبيره(١٨).

كان والده طراد نقيبًا للعباسيين في البصرة ، ثم انتقل إلي بغداد وتولي النقابة بها، وناب عن الوزارة في عهد الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله أبو القاسم عبد الله (٤٦٧:٤٨٧هـ/١٠٧٤:١٠٩٤م) ، ثم خلفه ابنه علي من بعده وصار نقيبًا للنقباء من قبل الخليفة المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله (٤٧٠:٥٠٠هـ/١٠٧٧:١١٠٦م) ولقب بمعز الدولة،عضد الإمام ، بالرضي ذي الفخرين (النقابة والفضل) .

ولي نيابة الوزارة أيام الوزير أحمد بن نظام الملك للخليفة العباسي المسترشد بالله، وبعدها صار وزيرًا له وخاطبه الخليفة قائلاً"كان من رٌودت اليه الوزارة شرف بها إلا أنت ، فإن الوزارة شرفت بك" وهو بذلك أول وزير هاشمي يتولي الوزارة لبني العباس(١٩).

وفي عام ٥٢٦هـ/١١٣١م وبدون سبب واضح عن تغير الخليفة عليه عزله وقبض عليه ، وأمر بنهب داره ومصادره أمواله والتي تراوحت ما بين ٢٠٠٠٠٠أو ٣٠٠٠٠٠دينار(٢٠).

لقد كان للوزير الزينبي بعد عودته للوزارة مرة ثانية دور بارزفي حرب الخليفة المسترشد والسلطان السلجوقي مسعود حيث حاول إبعاد فكرة الحرب بينهما، فقد دخل عليه ومعه كاتبه"سديد الدولةأبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن الأنباري وكمال الدين صاحب المخزن والذي كلفه الخليفة بعد طرد رجال السلطان السلجوقي بالنظر في المظالم ، وأراد إخباره برأيه في شأن خروجهم من بغداد لمحاربة السلطان قائلاً "إلي أين نمضي وبمن نعتضد وإلي من نلتجئ ومقامنا ببغداد أمكن لنا ولا يقصدنا أحد والعراق ففيه لنا الكفاية.....".

وسأل الخليفة كاتبه عن رأيه فقال"يا مولانا الصواب المقام وما رأه الوزير فهو الرأي ولايقدم علينا أحد.....".

وكرر نفس الشئ مع صاحب المخزن فقال" في نفسي ما في نفس مولانا".

وما أن وجد الخليفة اتفاقهم علي رأي واحد وهو ضرورة البقاء في بغداد وعدم محاربة السلطان إلا أنه أصر علي رأيه وقراره وأنشد قول المتنبي :– اذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تموت جبانًا وتحرك الجيش عام ٥٢٩هـ/١١٣٤م ، وما أن بلغ كرمنشاه حتي خطب خطبة يوم الجمعة اشتكي فيها من آل سلجوق قائلًا :فوضنا أمورنا إلي آل سلجوق فبغوا علينا ،فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون "،وتقاتلا عند وادي برك بالقرب من همذان، وهزم الخليفة وظل ملازماً للسلطان حتي

قتل علي يد الباطنية ، وقبض علي الوزير وصاحب المخزن وكاتب الخليفة ونقيب العلويين وتم اعتقالهم في قلعة سرجهان (وهي من القلاع الحصينة المطلة علي طرف جبال الديلم). (٢١).

حال الوزير الزينبي بعد الاعتقال :

لقد كان السبب وراء اعتقاله واضح وهو كونه ضمن جيش الخليفه القادم لمحاربة السلطان ، رغم موقف الوزير ورجال الدولة من تلك الحرب الخاسرة، ولكن ما لبث أن أطلق سراحه ومن معه من الاعتقال .

وترجح الباحثة أن السبب وراء إطلاق سراحه هو رغبة السلطان في الاستعانة به في الإطاحة بالخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد ، الذي بويع بالخلافة عام ٥٢٩هـ/ ١١٣٤م ولقد استشارهم فيمن يتولي الخلافة فقالوا بأنها صارت للراشد بالله ،ولكن السلطان لم يكن راضيًا عن ذلك ؛نظرًا لكونه قد حاول مرات عديدة الخروج عليه وعلي أخيه محمود من قبل ، وكذلك رغبته الآن بعد توليه الخلافة في الخروج والآخذ بثأر والده ،وما أن علم بقدوم السلطان ودخوله بغداد وبصحبته ٥٠٠٠ فارس حتي تراجع وإتجه إلي الموصل(٢٢).

أما السلطان مسعود فقد حرص علي إظهار العدل في العراق ومنع الجند من إيقاع الأذي بالناس ، ثم كلف الوزير وأعوانه وهم الأنباري كاتب الخليفة المسترشد وأبو الفتوح طلحة والقضاة بالبحث عن شيخ من دار الخلافة يتصف بحسن التدبير ولا يخرج عن أوامر ونواهي السلطان .

وأكد ذلك قائلاً "لا أريد يلي الأمر إلا رجل لا يدخل نفسه في غير أمور الدين ولا يجند ولا يجمع ولا يخرج علي ولا علي أهل بيتي، وفي دار الخلافة جماعة اعتمدوا علي شيخ منهم صاحب عقل ورأي وتدبير يلزم نفسه بما يجب من طاعتنا ولا يخرج من داره....." وأشار إلي ضرورة عدم اختيار هارون بن المقتدي بأمر الله لكونه شيخ كبير لن يحسم الأمور وكان اختيار السلطان سنجر.

وأرسل السلطان للسلطان سنجر يستشيره فيمن يتولي الخلافة فقال "لا تولي إلا من يضمنه الوزيروصاحب المخزن وابن الأنباري" وعندما وصل همذان اقترح تولي هارون بن المقتدي ،ولكن الوزير كان له رأي آخر وافقه فيه أعوانه وكذلك السلطان مسعود ،وهو صهره الأمير أبوعبد الله محمد بن المستظهر بالله ، وتعهد بكونه مسئولا عن كل تصرفاته القادمه وأمر بعدم التصريح بإسمه إلا بعد الإطاحة بالراشد خوفا عليه من القتل، ثم قاموا بتحرير محضر فيه شهادة من العدول بما جري من الراشد من ظلم وجور وشرب للخمروسفك للدماء وهي أشياء تجعله غير لائق لتولي منصب الخلافة وأجمعوا علي خلعه، وما أن أخبروا السلطان بذلك حتي قال "هذا أمر قد قلدتكم إياه و أنا منه برئ" (٢٣).

ويتضح مما سبق الدور الذي قام به الوزير بعد خروجه من اعتقاله وتنفيذه لأوامر السلطان مسعود السلجوقي من ضرورة التخلص من الخليفة العباسي الراشد بالله وذلك بإجماع العلماء بكونه غير لائق لإستمراره في منصب الخلافة وأيده الوزير وصاحب المخزن وكاتب الخلافة بذلك.

وكذلك دوره في اختيار الخليفة الجديد والتي تربطه به صلة نسب ؛ محققاً بذلك مصالحه الشخصية في إحضار شخص واثق فيه؛ وضامنًا لتنفيذ آوامره ،وبالتالي يستعيد نفوذه السابق قبل اعتقاله وعزله من وظيفته وعودته لمنصبة ونفوذه وسطوته من جديد.

يضاف إلي ذلك والذي يمكن أن نعتبره سببًا وراء إطلاق السلطان مسعود سراحه ولمن كانوا معه في الاعتقال، وذلك للإعتماد عليهم في الإطاحة بخليفة قام بالعديد من حركات الخروج عن السلطان ، وكذلك استشارته وأعوانه فيمن يتولي المنصب ،ولكن بمواصفات وشروط تم وضعها من قبل السلطان لكي يكون هو صاحب الكلمة العليا في الدولة السلجوقية في العراق.

نضيف إلي ذلك نفوذ الوزير القوي وثقة السلاطين فيه ،بدليل عندما راسل السلطان مسعود السلطان سنجر فيمن يتولي الخلافة بعد الراشد أرجأ الأمر كله لما يقوله الوزير ، وعندما اقترح سنجر أو رشح ابن المهتدي بالله لم يلتزم الوزيربما أراد ذاكراً"اذا كان الأمر يلزمنا فنحن نولي من نريد وهو الزاهد الذي ليس في الدار مثله " ولقد سأله السلطان عنه فقال الأمير أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله، ولكنه أراد عدم الإفصاح عنه خوفاً عليه من القتل.(٢٤)

ومن المعروف أنه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن ، فذالك هو الخليفة الذي وثق فيه الوزير وتعهد أمام السلطان بكونه ضامنًا لتصرفاته ملتزمًا بالشروط التي وضعها السلطان وسبق ووضحناها،ولكن ما لبثت أن حدثت وحشة بين الوزير والخليفة بسبب إعتراض الوزير علي بعض قراراته فنفر منه، ونظرًا لخوفه من الوزير استجار بالسلطان مسعود وأقام عنده ، وأرسل الخليفة في طلبه ولكنه رفض ،وظل الخليفة يصدر القرارات والمكاتبات بإسم الوزير وتوقيعه، وعندما طالت المدة عزله السلطان من منصبه وأسقط اسم الخليفة

وفي النهاية عاد الوزير إلي بيته وترك وصيته قبل وفاته بأن يتولي الخليفة تولي شئون أهله وخاصة أنه صار معدماً في أواخر أيامه ، وتولي الخليفة ذلك.(٢٥)

٣- **<u>اعتقال السلطان أبي شجاع محمد بن ملكشاه لزوجته جوهر خاتون"كهر خاتون"</u>**

لعبت السيدةجوهر خاتون دورًا هامًا وبارزًا في الحياة السياسية في عهد زوجها السلطان محمد ابن ملكشاه(٤٩٨:٥١١هـ/١١٠٤:١١١٧م)،بالإضافة إلي نفوذها السياسي الذي استمدته من كونها ابنة أمير أذربيجان الأمير إسماعيل بن ياقوتي ، ولقد اختلفت عن بقية الأميرات السلجوقيات ، فكانت مسئولة عن مدينة "سميرم والواقعة قرب أصفهان ،وكذلك إمتد نفوذها علي اقليم أذربيجان بتفويض من زوجها وذلك عندما طلب والدها منها ذاكرا"قولي للسلطان إن هناك أجناد آذربيجان من صنائع والدي وأشياعه وهم صاروا متبوعين ، فقد كانوا أمس من أتباعه، أريد أن تكتب منشورًا بأنهم في اهتمامي وأن أمر معايشهم يبرم بإبرامي"

ووافق السلطان محمد علي طلبها وصارت الكتب السلطانية خاصة بها ، وأمر أن يكون بخدمتها الأمراء الآذربيجانية وحضروا إليها ووصلوها بالهدايا والتحف، وبالتالي صار لها إقطاعها التي تحكمه ،وتجمع حولها عناصر النفوذ ،ومرجعه إلي أنها من البيت السلجوقي ووالدها أيضًا والذي كان له دور بارز في تاريخ الدولة السلجوقية.

لذا صار لها موظفون تابعون لها ومنفذون لأوامرها ، إلي جانب ديوانها الخاص الذي أطلق عليه "الديوان الخاتوني"وهو أول جهاز إداري خاص وتابع لزوجات الخلفاء والسلاطين والأمراء، وله رسوم خاصة به ومحددة ، وكذلك صلاحيات.

ولقد وصفه العماد الأصفهاني قبل تولي الكمال السميرمي له قائلاً :"كان الديوان العميدية خاملاً جامداً، ماله غير رواتب موظفة ووظائف مرتبة ومعايش مرسومة،وعوائد

معلومة ليس لنوابه غيرها أمر ولا نهي، وخاتون راضية بالهدوء ومتغاضية عن النمو" ، ولكن السميرمي عرفها بمدي خطورة ذلك علي سلطتها ونفوذها [٢٦].

أما عن وزرائها فنجد محمد الجوزقاني ويطلق عليه الأمير العميد ،وعندما ذهب لبغداد ترك نائبًاعنه في وزارة السيدة جوهر خاتون وهو قوام الملك نظام الدين أبو الحسن علي بن أحمد السميرمي والذي كان متولياًالإشراف علي مملكة السلطان محمد بن ملكشاه،ثم تولي الوزارة وحل محله ذاكراً للسلطانة أن الديوان الخاتوني في عهد الوزارة العميدية خامل [٢٧].

وبمجرد سماعه ما قيل عنه من قبل السميرمي والذي كان للأمير العميد الفضل في وصوله لتلك المكانة أراد عزله من منصبه، ولكن السلطانة تصدت له قائلة "إن هذا النائب عندي مرضي وحقه مرعي فمالك أن تصرفه ؛ بل عليك أن تعرفه وتعرف له حقه وتنصفه وهو ان خافقته فليس لك بنائب وإنما هو شريك.....وأنت تعلم أيها العميد أن دور الحرم مبرمة لها معاقد العصم ، محكمة لها قواعد

العظم فما يجوز أن يتولاها في كل قريب غريب وما يحسن أن يتجدد في كل حين لها مستناب ومستنيب ، وهذا عرفناه بك فالأولي أن تبقيه وإلا بقي لجاهك أن توليه" [٢٨].

وهنا أدرك الأمير العميد أن الأمر قد انتهي، وأن السلطانة مصرة علي بقائه بنفوذها ، كونه لم يصبح صاحب الكلمة العليا والنافذة في البلاد، لذا رضخ لقرارها وأبقاه في منصبه حتي وفاة الأمير العميد وصار بعدها السميرمي االمشرف علي شئون المملكة من قبل السلطانة ، وتمكن الحاقدون بعد فترة من تغيير قلب السلطان عليه فأمر بسجنه [٢٩].

أما السلطانة فقد زاد نفوذها وسطوتها داخل مقاطعتها مما أوغر قلوب الحاقدين عليها ، فأرادوا التخلص منهامستغلين مرض السلطان ،وحجبوا عنه الأمراء فيما عدا الأمير الحاجب علي بن عمر بن سرقة، وأشاعوا أن السلطان مسحور واتهموا في ذلك أبا إسماعيل الطغرائي وعزلوه من وظيفته ، واستكمالًا لخيوط المؤامرة أبلغوا السلطان أن زوجته جوهر خاتون وراء مرضه ،فأمر بسملها وحبسها وإعتقالها في بيت ضيق لا يليق بمكانتها ، ثم إستخدموا خاتم السلطان وأشاعوا أنه أمر بقتلها ،وبالفعل قتلت خنقا. [٣٠].

ثانياً:-اعتقالات الوزراء لرجال الدولة السلجوقية في العراق:

١- اعتقال الوزير الدركزيني للأميرأنوشتكين شيركير

ولي السلطان محمد بن ملكشاه ابنه الملك طغرل كلاً من ساوة وآوه وزنجان وكان عمره وقتها عام وجعل آتابكه والمسئول عنه وعن إقطاعاته الأمير شيركير ، الذي كان من أزهد الأمراء وأكثرهم ورعًا،وصار له دور بارز في الهيمنة علي بعض قلاع الإسماعيلية الباطنية ، وكاد أن يقضي عليهم وذلك بتكليف من السلطان محمد السلجوقي ، حيث أمده بجيش جرار تمكن من خلاله من السيطرة علي قلعة كلام(قلعة قديمة في جبال طبرستان) وأرسل مقدمها والمسئول عنها علي بن موسي ألي معقلهم في قلعة آلموت ، وهيمن علي قلعة بيرة (تقع علي بعد ٧ مراحل من قزوين) وسير جميع سكانها ومقدمها إلي آلموت.[٣١] .

ثم اتجه بجيشه إلي قلعة آلموت بعد أن أمده السلطان بما يحتاج من العدة والعتاد ، وقام بمحاصرتهم ونظم الحصار وقسمه علي أمرائه لتضيق الحصار عليهم، وعدمت الأقوات وطلبوا الأمان ولكن شيركير رفض ذلك، وأوشك شيركير أن يتمكن منهم بعد أن

أوشكت مؤنهم علي النفاذ لدرجة جعلت زعيمهم حسن الصباح يوفر لكل رجل منهم في اليوم الواحد رغيفًا واحدًا وثلاث جوزات .

وما أن وصل خبر وفاه السلطان محمد إلي معسكر شيركير حتي خاطب رجاله وعساكره قائلاً:" لو رحلنا عنهم ، وشاع الأمر نزلوا إلينا وأخذوا ما أعددناه من الأقوات والذخائر ، والرأي أن نقيم علي قلعتهم حتي نقتحمها ، وإن لم يكن المقام فلابد من مقام ثلاثة أيام حتي ينفذ ما ثقلنا وما أعددناه ونحرق ما نعجزعن حمله لئلا يأخذه العدو"،وعلي الرغم من رغبة الأمير شيركير في مقاومتهم إلا أن معسكره وجنوده رغم موافقتهم ظاهرياً علي ذلك إلا أنهم تركوه بمفرده في معسكره ولم يستطع القضاء عليهم نهائياً.

أما معسكر الباطنية فقد قويت شوكتهم واشتد عودهم مرة ثانية، بعد وفاة السلطان وتطور أحداث المعسكر [٣٢].

بعد وفاه السلطان محمد وتولي السلطان محمود وتولي وزارته الدركزيني وهو وكما سبق ووضحنا وألقينا الضوء علي شخصيته وتصرفاته ، وسياسته الواضحة في الإطاحة بأغلب رجال الدولة لكي يظل الشخصية المتفردة في قراراتها والمستحوذة علي زمام الأمور والهيمنة علي زمام الأمور.

وبالنسبة للأمير شيركير فقد استخدم للإطاحة به العديد من وسائل الحيل والمكائد لتغيير رأي السلطان فيه ،وإختلق العديد من المساوئ والذنوب حتي تمكن من إعتقاله مع ولده شرف الدولة أمير حاجب السلطان، ولم تمدنا المصادر بمكان اعتقال الأمير وولده ولا مدته،ولكن ما أوضحته أن الوزير لم يكتف باعتقاله بل ألح علي السلطان في صحوه وسكره حتي إستنفذ أمرًا بقتلهم[٣٣].

ويحكي نجم الدين رشيد الخادم الغيائي عندما كان حاضرًا وقت وفاة السلطان محمود فوجده وهو في سكرات الموت يقول "ادفعوا عني شيركير وولده فقد شهرا سيفين ليقتلاني " وظل يكرر ذلك حتي وافته المنية.[٣٤]

٢- إعتقال الوزير الدركزيني لعزيز الدين أبو نصر أحمد بن أبي الرجاء

تولي عزيز الدين العديد من المناصب الهامة والحيوية في الدولة السلجوقية في العراق منها – علي سبيل المثال – كونه نائبًا للوزير قوام الملك السميرمي ، ثم تولي مسئولية ديوان الإستيفاء.

في وزارة الوزير شمس الملك بن نظام الملك ، وبعد مقتله عام ٥١٧هـ/١١٢٣م عرض عليه السلطان محمود منصب الوزارة ولكنه اعتذر وتولاها الدركزيني ، والذي عرف بنفوذه وأفعاله في التخلص من أغلب رجال الدولة حتي ينفرد بأمور الدولة وشئونها ،ومنهم عزيز الدين والذي سبق وكان له دورفي تخليصه من حبسه واعتقاله ولكنه حاول استخدام الباطنية للتخلص منه ،ولكن ما إن نما إلي علمه ذلك حتي استأذن السلطان في الذهاب إلي مكة لأداء فريضة الحج ومكث هناك ما بين عامي ٥١٧:٥١٨هـ/ ١١٢٣:١١٢٤م، وعندما عاد استقال من ديوان الاستيفاء وتولي مسئولية الإشراف علي ديوان خزانة الدولة وكان هذا المنصب لظروف معينة – سنوضحها لاحقاً – سبباً في اعتقاله بإيعاز من الوزير[٣٥].

ولقد واتت للوزير الفرصة للتخلص من عزيز الدين ،وذلك عندما ادعي أن السلطان سنجر قد أرسل إلي السلطان محمود مطالبًا بميراث بناته من أموال ومجوهرات وخلافه ،حيث تزوج السلطان من ابنة سنجر الأولي وتدعي "مهملك خاتون" وعندما

توفيت زوجة السلطان سنجر من ابنته الثانية وتدعي "ستي خاتون"[٣٦].

ولقد إحتكم السلطان سنجر إلي عزيز الدين ، وذلك لثقته به ولكونه مسئولاً عي ديوان خزانة الدولة ، وما لبث الوزير واستكمالاً لمخططه أن أرسل شخصًا إلي السلطان ليقول له"إن رسول عمك واصل إليك بسبب تلك الجواهر ، وأنه لا يعود عنك بما تقرره من العاذر، وقد رضي سنجر بشهادة العزيز، فإنه أمين وقوله صادق والسلطان سنجر بصحبته واثق".

وإقترح عليه حبس عزيز الدين في أحد المعاقل ، وذلك عندما يصل الرسول ويطالب بحضوره ويطلب شهادته بصفته مسئولًا عن خزانة الدولة ، نذكر أننا نقمنا عليه وعزلناه وقبضنا عليه وإعتقلناه ، وبالتالي لا يستطيع أن تأخذ بشهاته ولا نثق بها

ولقد تردد السلطان في قبول ذلك الأمر والزج بعزيز الدين بدون وجه حق في الاعتقال ، ولكن الوزير بنفوذه وسطوته فاوضه وهون عليه فعل ذلك ، وعاهده بدفع مبلغ قدره٣٠٠٠٠٠ دينار مقابل اعتقاله وسجنه ، وتم ما أراده الوزير ،وسلم إلي بهروز الخادم[٣٧]المسئول عن شحنة بغداد،وتم إيداعه في قلعة بتكريت ، وبعدها أدرك السلطان حقيقة الموقف وخاصة بعد مجئ رسول السلطان سنجر الذي لم يطرح أي موضوع خاص بميراث بناته ،وذكر وقتها: "يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً"

قاصدًا من وراء ذلك وزيره الذي افتري علي عزيز الدين، ومع ذلك طالبه بالمال الذي حدده علي نفسه مقابل اعتقاله وماطل في بدايه الأمر ثم سدده علي مراحل،وذلك من خلال المصادرات التي كان يأخذهاممن يقبض عليهم أمثال صفي الدين وضياء الدين عندما اعتقلهما في أصفهان وًصادر أموالهما[٣٨].

حال عزيز الدين في إعتقاله:

ما أن اكتشف السلطان خيوط المؤامرة للإطاحة بعزيز الدين فراسله في معتقله وأمره بالصبر قائلاً " إذا أخذت من الوزير ما بذله، فأنا لابد أن أطلقك واعتقله".

وبعدها توفي السلطان محمود في شوال عام ٥٢٥هـ/ ١١٣٠م ولقد إتهم الوزير في موته عن طريق وضع السم في الطعام [٣٩].

وبعد وفاته تولي أمور السلطنة في العراق ابنه داود بن محمود ، وبعدها قامت العديد من الثورات في همذان وبلاد الجبل ، وفي الوقت نفسه تولي السلطنة طغرل بموافقة السلطان سنجروجعل وزيره الدركزيني كما كان أيضًا وزيرًا للسلطان سنجر وكذلك طغرل ، أي أنه جمع بين وزارتي خراسان والعراق ،ولكن بشرط إقامته بجانب السلطان طغرل ويرسل من ينوب عنه في خراسان ،وكلف بذلك "ظهير الدين عبد العزيز حامدي" خازندار السلطان.

وعند عودة السلطان سنجر طلب الوزير توقيعه علي بعض الأوراق لتسييرالأمور ، متعللاً في ذلك بصعوبة الاتصال أو السفر إليه من آن لآخر ، ونفذ له السلطان ما أراد. ولقد إستغل تلك الأوراق في تحقيق مآربه غير الشرعية ومنها الإطاحة بعزيز الدين، فأرسل إحدي الأوراق الموقعة إلي مجاهد الدين بهروز – شحنة بغداد – يأمره بالتخلص منه ،وبالفعل قتل في معتقله بإيعاز وتحريض وتنفيذ من الوزير[٤٠].

٣- اعتقال الأمير سعد الدولة يرنقش الزكوي:

ذكرنا سالفاً تولي الملك داود بن محمود السلطنة في العراق وقد ساعده في ذلك وزير والده الدركزيني وآتابكة آق سنقر الأحمديلي ، تنفيذاً لوصية والده التي أوصاهم بها أبوه محمود في آذربيجان، وخطب له في جميع بلدان بلاد الجبل وآذربيجان، وقامت

الثورات في البلاد نظرًا لتعيين السلطان سنجر لطغرل سلطانًا للبلاد ومرجع ذلك صغر سن الملك داود .

وفي عام ٥٢٦هـ/١٠٣١م كانت الحرب بين طغرل وبين داود وأمرائه ،وهم الأمير سعد الدولة يرتقش الزكوي الأرمني وهو من أجل أمراء الخدم ،ابن قراجه ايلرمش وأخوه وعدد من الأمراء والأعيان وأصحاب العمائم ومنهم الصفي الأوحد أبو القاسم والذي أصبح مسئولاً عن الإستيفاء بعد مقتل عزيز الدين ، وتقابل الجيشان في قرية بالقرب من همذان يقال لها "وهان" ، وهزم داود وجيشه ،ومن أسباب تلك الهزيمة انحياز بعض أمرائه إلي جيش طغرل وهم بلنكري وأخوه ومجموعة أخري من الأمراء، وممن قتل في المعركة ايلرمش بن قراجه [٤١].

أما السلطان داود فقد فر وأتابكة الأحمديلي إلي بغداد ،حيث استقبله وأكرمه وأنزله بدار السلطنة ،وما أن بلغ السلطان مسعود هزيمة داود حتي اتجه إليه واستقبله داود وترجل له وخدمه ، ونزل بدار السلطنة وطالب بالخطبة فخطب له ولداود وخلع عليهما وأكرمهما، واتفقا علي السير إلي أذربيجان حيث أرسل الخليفة معهم عسكرًا ، وملك آذربيجان ثم إتجه إلي همذان وهزم طغرل وكانت له همذان[٤٢].

أما الأمير سعد الدولة فقد اعتقل في همذان عند الوزير الدركزيني ، وتسلم منه قلعة قزوين ومبلغ ٧٠٠٠٠دينار حتي يحسم أمره بإخراجه من معتقله أو قتله .

والثاني الصفي الأوحد المستوفي "المعروف بأوحد بهروز" حيث حبس في دار جاولي جاندار، و لقد رغب الوزير في نقله واعتقاله بداره ولكن السلطان طغرل لم يسمح له بذلك.

وكان المستوفي قد أرسل له قائلاً" إن سلمتني إلي الوزير أسلمتني إلي المبير ، وأنا أعطيك ١٠٠٠٠٠دينار علي أن أسلم ولا أسُلم ويستصفي مالي لا الدم".

وعندما يئس الوزير من التمكن من المعتقل الثاني ،اختلق حيله استطاع من خلالها مضاعفة المبلغ الذي أراد المستوفي أن يفدي به نفسه ، فقال للسلطان طغرل " أن عمك أمرني أن أضرب الدينار الركني في همذان حتي يتوافق مع نقد العراق في خراسان ، وضرب ألف دينار بذلك العيار، وبذلك افتدي المستوفي نفسه من غير تغيير في الشرط الذي وضعه لنفسه[٤٣].

ثالثاً: اعتقالات الأمراء للسلاطين :-

١ - اعتقال السلطان ملكشاه بن محمد(٥٤٧هـ/١١٥٢م).

لقد كان للأمراءوالآتابك في عصر سلاجقة العراق نفوذ قوي علي حسب رتبهم وقربهم من السلاطين ، وشئ طبيعي أن يزداد ذلك مع ضعف السلاطين، ولقد تنوعت صور النفوذ ما بين إختيار السلاطين وتسيير الأمور والهيمنة علي زمام الامور صغيرها وكبيرها، وتفضيل شخص علي آخر من أفراد الدولة السلجوقية وهدفه من ذلك المحافظة علي منصبة ومكانته في الدولة.

وتجلي هذا الدور بعد وفاة السلطان مسعود السلجوقي عام ٥٤٧هـ/١١٥٢م الذي أوصي بولايه العهد لملكشاه بن أخيه محمود وأجلسه الأمير خاص بك بن بلنكري التركماني (وهو من الغلمان المقربين للسلطان مسعود وأثبت مهارته وإستطاع أن يتقدم علي سائر الأمراء ووثق فيه) علي عرش السلطنة وخطب له ، ورتب له أمور الدولة وصار له الأمر والنهي والحل والعقد وإستحوذ علي أمور الدولة وأطاعه جميع الأمراء ،

ووثق فيه السلطان وفي نصحه وفوض له الأمور كلها [٤٤].
ولقد إختلف المؤرخون في تقيمهم للسلطان ملكشاه حيث يذكرالأصفهاني بكونه يتصف بقوة الشكيمة ، ماهراً في الرمي ، وفيما يتعلق بالأمور التي يسندها إلي أمرائه فكانت أقل الأعباء [٤٥].

أما النويري فقد وصفه "شريباً خميراً لا يصحو ساعة واحدة ، كثير الإشتغال"[٤٦].

أما عن اعتقال السلطان ملكشاه والذي لم يمكث في السلطنة حسب روايه النويري ما بين شهرين إلي ثلاثة أشهر فقد تنوعت الروايات وإن الهدف والغرض واحد وكذلك النتيجة واحدة وهي الإطاحة بالسلطان نظراً لإزدياد نفوذ الأمراء.

فالرواية الأولي تذكر: مع إزدياد نفوذ بن بلنكري جمع الأمراء وعلي رأسهم كبيرهم الحسن الجاندار قائلاً لهم"هذا سلطان لا يفلح ، وللملك لا يصلح فإنه غرند وغرور وغر جاهل بالأمور، قد شغلته الخمر عن الأمر وأغناه الخشف عن التمر وأنا أري من الصواب أن تخليه ونستدعي أخاه محمد ونوليه". [٤٧]

الرواية الثانية تذكر: بعد أن خطب الأميرخاص بك لملكشاه قال له"إني أريد أن أقبض عليك ،وأنفذ إلي أخيك محمد فأخبره بذلك فأسلمه إليك وتكون أنت السلطان" ووافقه علي ذلك وأمره بالتنفيذ ، فأرسل من يخبر محمد بذلك ، ويخبره بالقبض علي ملكشاه وضرورة حضوره لتسلم السلطنة ، ولقد أدرك محمد خبثه ومكره ولكنه وافقه [٤٨].

ووافقه الأمراء علي ما خطط له ، رغم إدراكهم بمدي خطورة ووبال ذلك عليه وعليهم، واتفق مع الحسن الجاندار بتوجيه دعوة للسلطان ملكشاه لضيفته في قصره لمدة ثلاثة أيام ، وقبضوا عليه وحبس واعتقل في القصر وبصحبته بعض الخدم ، ثم أرسل جمال الدين بن قايماز الحرمي لإخبار محمد السلجوقي بما حدث وحضر من خوزستان وأجلسه علي كرسي السلطنة [٤٩].

<u>حال السلطان ملكشاه في اعتقاله</u>

انتقل السلطان من القصر إلي مقر اعتقاله الجديد في مرج همذان ، وظل فيه ما يقارب من خمسة عشر يومًا وبسبب تراخي المسئول عن حراسته "المستحفظ" فر إلي خوزستان وظل علي هذه الحالة فترة زمنية من سلطنة السلطان محمد، وكانت أخته "كوهر نسب" تدعمه في إعداد جيش للتصدي لخائنيه واستعاده سلطانه من مغتصبه السلطان محمد ، وما أن أدرك الأمر حتي أمر أتابكه إياز بإعداد جيش وإستولي علي كل ماجهزته أخته للاستعداد لمحاربته.

وبعد وفاة السلطان محمد وتولي سليمان السلطنة في همذان، حتي تمكن ملكشاه من الهيمنة علي أصفهان ودقت له الطبول ، وراسل الخلافة في بغداد مطالبًا بالخطبة ، فقام الوزير عون الدين بن هبيرة بتكليف "أغلبك الكوهزاتيني " أحد خصيانه بشراء جاري له من قاضي همذان ب١٠٠٠ دينار وباعها لملكشاه وكانت مكلفة بالتخلص منه بالسم واعترفت بذلك[٥٠] .

أما حال الأمير بن بلنكري فنجده بمجرد وصول السلطان محمد وتسلمه السلطنه حتي خدمه ،وبالغ في خدمته راغبًا بعد أن يطمئن السلطان لجانبه أن يقبض عليه مثلما فعل مع السلطان السابق ملكشاه ،لذا عندما إجتمع الأمراء مع السلطان محمد حتي نصحوه قائلين"إن أمرك لا يتم إلا بقتله"، وفي الوقت نفسه طمأنوا خاص بك و أخذوا العهود منه لأمان الامير ولكونه حلف له بذلك.

وفي اليومين الثاني والثالث استدعي السلطان محمد خاص بك وقتله واستولي علي أمواله والتي قدرت١٧٠٠ ثوب من الديباج، بالإضافة إلي أنواع مختلفة من الثياب ما بين أنواع الثياب الأطلس والمصور(٥١).

٢- اعتقال السلطان سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه السلجوقي (٥٥٤:٥٥٦هـ /١١٥٩:١١٦٠ م)

كان أول اعتقال للملك سليمان شاه في عصر سلطنة مسعود السلجوقي للعراق ، وقيامه بإصطحاب الملكين محمد وملكشاه ابنا محمود بن محمد بن ملكشاه، ووالي الري عباس ، وما أن وصل السلطان إلي الري حتي حرص والي الري علي مقابلته وإظهار الولاء والطاعة؛ لذا لم يوجه له أي عتاب ، وتحرك السلطان من أنبط إلي الري وما ان أدرك والي الري بخطورة المعركة التي حدد موعدها عند الفجر حتي فر هارباً إلي أردهن.

أما سليمان فقد اتجه إلي إستقبال السلطان محمود وقبل الأرض؛ فأكرمه السلطان والتحق بخدمته وصار ملازمًا له في مجلسه وعفا عنه، ولكن الأمر لم ينته عند هذا الحد ولكن الأمير الحاجب وبعض الأمراء قاموا بتغيير قلب السلطان عليه قائلاً : "إن هذا الملك أخوك، وأخو الملك يكون عادة خصمًا للعرش فلا ينبغي أن تطمئن إليه فقد تخدعه جماعه وتدفعه إلي العصيان فيعلن الثورة في ناحية من النواحي ، ويكون مصدر قلق لنا"، ولقد كان لهذا الكلام أثر سئ علي السلطان، فبعد شهر من استقرار أحوال سليمان شاه حتي أمر السلطان بحبسه في الحجرة التي كان يقيم بها.

وبعد وصول عباس والي الري وإتحاده مع الأمير الحاجب عبد الرحمن حيث حمل سليمان شاه إلي قلعة فرحين" قلعة علي باب الكرج" (٥٢).

وفي رواية للبنداري يشير إلي أن مكان اعتقاله في قلعة قزوين وبعد وفاة السلطان مسعود قام مستحفظها موفق الخادم بمساعدته في الخروج منها لطلب السلطنة (٥٣).

وبعد وفاة السلطان مسعود عام ٥٤٧هـ/١١٥٢م وتولي ملكشاه وهيمن الأميرخاص بك عليه ودبر الحيل والمؤامرات لاعتقاله ونجاحه في ذلك ، وقيامه بتوليه السلطان محمد وإجلاسه علي العرش محاولًا التقرب منه حتي يتمكن من القيام معه بما فعله مع سلطانه السابق ،ولكن السلطان محمد كان مدركًا لدهائه وخبثه لذا تخلص منه وقتله ، ومن الجائز أن تصرفه العنيف مع الأمير جعل من حوله من الأمراء يخشون علي أنفسهم من غدره محاولين التخلص منه إن سنحت الفرصة بذلك.

يضاف إلي ذلك الخلافة العباسية وظهورها في ثوب جديد في عصر الخليفة المقتفي بالله،ورغبته في استعادة نفوذها ومكانتها الروحية والسياسية خاصة بعد وفاة السلطان مسعود، وترجم ذلك بشكل واضح عندما أمر الخليفة بحذف اسم السلاجقة وسلاطينهم من الخطبة في بغداد، وقيامه بالإعتراف بالملك سليمان شاه سلطانًا للسلاجقة بعد عمه السلطان سنجر، والسماح له بدخول بغداد آخذًا عليه العهود والمواثيق بأن يكون طائعًا له، منفذًا لأوامره ولقبه بشاهنشاه غياث الدنيا والدين ، وخلع عليه خلع السلطنة وهي التاج ، الطوق، السوارين والمركب المذهب، واستحلفه بأن تكون العراق للخليفة ، ويكون للسلطان سليمان كل ما يستولي عليه بالسيف دون العراق،واستوزر له الخليفة شرف الدين الخراساني ،وجعل حاجبه الأميرقويدان صاحب الحلة ،وأتابكه قطب الدين مودود بن زنكي وذلك عام ٥٥١هـ/١١٥١م.

وأعده بجيش قوامه٣٠٠٠ جندي وأمره بالمسير إلي بلاد الجبل لقتال ابن أخيه السلطان محمد ،وقام سليمان باستدعاء ابن أخيه ملكشاه للانضمام إليه في حربه والتحرك من خوزستان، وجعله وليًا للعهد من بعده وانضم إليهم شمس الدين إيلدكز أتابك آذربيجان (أحد غلمان السلطان مسعود)،، وما أن علم السلطان محمد بذلك حتي تحرك إليها وهزمهما ، وفر سليمان عائداً إلي بغداد عن طريق شهرزور فقبض عليه زين الدين علي كوجك صاحب الموصل وسجنه و اعتقله بقلعة الموصل عام ٥٥١هـ/١١٥١م وأكرمه مدة حبسه وخدمه (٥٤).

وراسل السلطان محمد بعد انتصاره الخليفة العباسي مطالبًا الاعتراف به سلطانًا وذكر الخطبة باسمه ولكن الخليفة رفض وعاب عليه ولامه في قتل الأمير خاص بك(خاصبك) وبذلك أفقده الأمل في ملك بغداد، مما ترتب عليه قيام السلطان محمد بإعداد جيش والاتجاه لمحاصرة بغداد ، واستنفر الخليفة بقية الأطراف لفك الحصار عن بغداد وإشتد الحصار دون الوصول إلي نتيجة حاسمة ، ومن ناحية أخري تحرك ملكشاه مع الأتابك إيلد كز واتجها لمحاصرة همذان عاصمة السلطان محمد وتمكنا من السيطرة عليها، ومأأن علم السلطان بذلك حتي تحرك صوبها تاركًا حصار بغداد واستعاد عاصمته وطرد كلاً من ملكشاه وإيلدكز واستعاد سلطانه،ولكن لم يمهله القدر كثيراً حتي مات ٥٥٤هـ/١١٥٩م(٥٥).

وبعد وفاته ازداد نفوذ الأمراء والآتابك وإنقسموا حول من يتولي سلطنة العراق ، فهناك حزب مع ملكشاه والذي سبق وتولي السلطنة لمدة تتراوح – في المصادر– ما بين شهرين إلي خمسة شهور، والحزب الثاني خاص بسليمان شاه وله مؤيدون كثيرون ، والحزب الثالث يميل إلي أرسلان بن طغرل.

أما ملكشاه فقد صار إلي همذان بجيش وهيمن عليها ، ثم راسل الجند والأمراء فيها يدعونهم إلي طاعته ولكنه لم يجد إجابه بسبب ميلهم إلي سليمان شاه،ثم راسل الخليفة مطالبًا بالخطبة له في بغداد، وهدد في حالة عدم الإستجابة بالهجوم عليها ولكن تم التخلص منه بحيلة من وزير الخليفة بالسم.(٥٦) .

وبذلك اتفق الأمير إينانج وناصر الدين آقش وشرف الدين كردبازو(أحد شيوخ خدم الدولة السلجوقية)علي إرسال الأمير مظفر الدين ألب أرغون بن يرتقش صاحب قزوين ليصل إلي الموصل ويراسل زين الدين كوجك المعتقل عنده السلطان سليمان شاه لإخراجه من المعتقل ،ونفذ الأمير ما طلب منهه بعد أن أخذ منه الآمان ،وأجلسه رجال الدولة من الآتابك والأمراء علي عرش السلطنة في همذان، ومن وقتها صار للأمير إينانج الحل والعقد في الدولة،وتولي وزارته شهاب الدين محمود بن الثقة عبد العزيز النيسابوري وزير الأمير إينانج ، واستطاع بكفاءته إعادة الوزارة إلي رونقها، وصار مظفر الدين ألب أرغون الأمير الحاجب للسلطان.

وقام الوزير بإرسال مرسوم للأتابك شمس الدين إيلدكزبمنطقة آرانية ، وجعل أرسلان شاه بن طغرل ولي عهد السلطان سليمان.

وتفسيرنا لموقف الوزير الأخير من ناحيه تحيزه للأتابك وجعل أرسلان شاه وليًا للعهد إلي تهور السلطان سليمان شاه و شربه الخمر حتي في نهار رمضان ، مما جعل الأمراء ورجال الدولة ينفرون منه ، إلي جانب إهانته شرف الدين كردبازو الخادم والذي تميز برجاحة العقل والإتزان ، والذي وسبق أن رد إليه التصرف في أغلب أمور الدولة ، وحاول إرضائه بعد إهانته له وهو في سكره.

ولكن إجتمعت الكلمة من قبل الأمراء ورجال الدولة علي ضرورة حسم الأمور فتمت دعوة السلطان في دار كردبازو وتم إلقاء القبض علي السلطان ووزيره ابن القاسم محمود بن عبد العزيز الحامدي وأصحابه وتم سجنهم واعتقال السلطان.(٥٧) .

حال السلطان سليمان شاه بعد الاعتقال:-

اختلفت الروايات حول المكان الذي اعتقل فيه السلطان مابين اعتقاله في القلعة الموجودة في همذان ، وبين حبسه في دار مجد الدين العلوي رئيس همذان .

ولم يقف الإختلاف عند هذا الحد بل تطرق إلي النهاية المأساوية التي ختمت بها حياته ما بين القتل خنقًا في ربيع الآخر عام ٥٥٦هـ/١١٦٠م ،وذلك عندما دخل عليه شرف الدين ليلّاووضع في رقبته وتر قوس وخنقه به،أو قتل بالسم(٥٨).

٣- اعتقال السلطان ركن الدنيا والدين أبو طالب طغرل بن أرسلان شاه:(٥٧١:٥٩٠هـ/١١٧٥:١١٩٣م)

من خلال تناولنا لموضوع الاعتقالات وأحوال المعتقلين وتقسيمنا لهم من خلال مراكز القوي في الدولة وهم السلاطين والملوك وولاه العهد في الدولة ، ثم تدرجنا إلي رقم اثنيين في مراكز القوي وهم الوزراء والأمراء وتنافسهم وتناحرهم علي أن يكون واحدًا فقط هو الأقوي والأبقي في تولي المناصب في الدولة ، ثم إزداد الأمر سوءًا باللانقسام الذي حدث بين أفراد البيت السلجوقي ، وتوتر العلاقات بين بعض سلاطين الدولة السلجوقية والخلفاء العباسيين وترجيحها لشخص علي حساب شخص آخر،هدفها الأساسي هو استعادة هيمنتها ونفوذها مرة ثانية ، ومن خلال ما سبق نري ظهور دور الأتابك وتحكمهم في زمام الأمور في البلاد وتعيينهم من يرونه مناسبًا لهم ولتحقيق مصالحهم .

لقد وضح ذلك بشكل جلي بعد اعتقال السلطان سليمان شاه والتخلص منه بعد فترة قصيرة ،وحضور الأتابك إيلدكز وبصحبته ٢٠٠٠٠من العساكر، وكذلك أرسلان بن طغرل وساعده في ذلك شرف الدين كردبازو الخادم والذي كان صاحب القرار في اعتقال السلطان سليمان شاه وقتله، حيث

وفي الوقت نفسه خاطب الأتابك الخليفة العباسي المستنجد بالله أبي المظفر يوسف مطالبًا الخطبة لأرسلان ، ولم يصله رد من الخليفة مما يدل دلالة قاطعة علي تردي العلاقات بينهما، ولم يكن عدم رد الخليفة ليغير أي شئ مما خطط له الأتابك الذي كان متزوجاً من والدة أرسلان وأنجب منها ولدين مظفر الدين عثمان قزل أرسلان ، نصرة الدين محمد جهان بهلوان والذي صار حاجبًا للسلطان أرسلان (أخيه من أمه) ،وأتابكه إيلدكز، الذي بلغ من هيمنته علي أمورالدولة أن حدد للسلطان جراية(راتب) ، وازداد من تحكمه أن شرب أرسلان في ليلة ووهب كل ما في خزانته ، وكان كثيرًا وما أن سمع إيلدكز حتي أمر باستعادتها قائلاً:"متي أخرجت المال في غير وجهه أخذته أيضًامن غير وجهه وظلمت الرعية" (٥٩).

ولقد حاول حكام الأقاليم من الأتابكة أن يعينوا فردًا من السلاجقة علي أصبهان ، ثم تعيينه في السلطنة ولكن لم ينجح ذلك بسبب قوة ونفوذ الأتابك إيلدكز وجيشه القوي بقيادة ابنه محمد جهان ، بالإضافة إلي قيامه بعقد مصاهرة مع الأتابك إينانج حاكم الري ، و صار حليفين قويين يتصديان لأي هجوم ،وأدار إيلدكز البلاد إدارة حسنة ساعداه في ذلك ابناه، وظل علي قوته حتي وفاته ٥٦٨هـ/١١٧٢م، فخلفه محمد جهان أتابكًا للسلطان

أرسلان ، وعلي الرغم من صغر سنه إلا أنه هيمن علي كل صغيرة وكبيرة في البلاد ولم يبق لأرسلان سوي الاسم والخطبة وضرب السكة [٦٠].

وعلي الرغم من استبداد محمد جهان بالسلطة والنفوذ ولكنه أعلن طغرل بن أرسلان والذي لم يتجاوز عمره سبع سنوات سلطانًا للبلاد ،وراسل ملوك الأطراف وطلب منهم أن يخطبوا له وأجابوه ، وعلي الرغم من ذلك فقد كان متصرفًا في كل صغيرة وكبيرة في البلاد، واستمر الوضع مع شئ من الإستقرار والهدوء حتي وفاة محمد جهان عام ٥٨٢هـ/١١٨٦م وتولي من بعده أخوه عثمان قزل أرسلان ،وظل كذلك وصياً حتي شب طغرل وأراد الإستقلال واستعادة سلطانه،وساعده وأيده في ذلك الأمراء البهلوانية،أما الخلافة فقد أرسلت الخلع الشريفة لقزل وعهد بمقاطعة "تيم روز" وانضم إلي جيش الخلافة بقيادة الوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس واتجها إلي همذان لمحاربة السلطان طغرل الذي تحرك علي الفور ورافقه في ذلك أمراء الدولة عز الدين حتماز ، شرف الدولة الأبهري وأولاده وجملة من الآتابك ، وتقابلا" بداي مرج "عند همذان ،وهزم جيش الخلافة قبل أن يصل جيش قزل ، ثم تناوبا كل من قزل والسلطان طغرل الحروب دون نتيجة حاسمة [٦١].

وبتحريض من الأتابك قزل أرسلان اجتمع أمراء العراق وذهبوا إلي السلطان طغرل في دار الملك بهمذان وأظهروا له فروض الولاء والطاعة قائلين: " لقد هربنا من الأتابك وقصدناك نادميين ، فإذا غفرت لنا ذنبنا وقبلتنا فإننا نكون في خدمتك وطوع أمرك وإلا فسنتفرق شيعاً في الأطراف"

ولقد إنخدع السلطان بحيلتهم وأرسل إليهم من يعطيهم الأمان من السلطان ،وأخذ عليهم الإيمان والعهود بالوفاء للسلطان ، وحدد ميدان" شورين" لتقديم البيعة للسلطان، وما أن حضروا حتي حاصروا السلطان ذاكرين : " أن الأتابك أمر بوجوب أسرك في دزمار"(قلعة قرب تبريز)، وضرب فخر الدين قتلغ القراقزي مظلة السلطان بالسيف وتم اعتقاله في تلك القلعة والتي كان واليها من أصحاب الأتابك قزل وظل بها عامين ما بين(٥٨٦:٥٨٨هـ/١١٩٠:١١٩٢م).

واستقر قزل في السلطة وأخرج سنجر بن سليمان شاه من القلعة وأجلسه علي السلطنة، ثم توجه إلي أصفهان ، ولكن الخليفة العباسي زين له تولي السلطنة لذا أعاد سنجر للقلعة مرة ثانيةوضرب لنفسه النوب الخمس واستبد بالسلطنة، وتلقب بالسلطان الناصر أمير المؤمنين، مظفر الدنيا والدين قزل أرسلان [٦٢].

ثم قرر الأمراء الذين ساعدوه من قبل في الإطاحة بالسلطان واستشعروا غدر قزل بهم ورغبته في الإطاحة بهم وتعيين المقربين إليه ، إلي جانب صعوبة موقفهم في العودة إلي السلطان المعتقل ، لذا قرروا التخلص منه ، وتآمرت معهم الأميرة إينانج خاتون ،وتم قتله في غرفته وهو في سكره، وصار ابن أخيه نصرة الدين أبو بكر بن البهلوان إلي أذربيجان وملكها، وإقتسم قتلغ إينانج بن بهلوا ن والعراقيون ملك العراق[٦٣].

أحوال السلطان طغرل بعد الإعتقال

سار الإسفهسلار حسام الدين دزماري ، والأمير محمود بن سنا أغلي (رجل من التركمان ،كان في خدمة السلطان بهلوان) ، وما أن علم بمقتل قزل حتي استخدم الحيل لكي يوافق والي القلعة علي إخراج السلطان طغرل من معقله وكان ذلك في عام ٥٨٨هـ/١١٩٢م، وأعد طغرل جيشه ،وتقابل مع جيش أمراء العراق الذين استهانوا بجيش السلطان وهزموا ، وتوجه جنود السلطان إلي دار الملك بهمذان واستقر ملكه وقوي

نفوذه ،وسارع الأمراء ورجال الدولة إلي خدمة السلطان وعلي رأسهم الأمير جمال الدين آي أبه الأعظم الأتابكي، الذي حاول الحصول علي رضا السلطان ورضاه علي بقية أمراء العراق وتأمينهم، وحضر الأمير الحاجب شرف الدين ألب أرغون وقدم فروض الولاء والطاعة ولكن السلطان لم يقبل ذلك وقام بمصادره أموالة بعد القبض عليه، ثم قتل شرف الدين وعفا عن جمال الدين وبعد فترة أعاده إلي خدمته ، وكذلك اينانج خاتون التي كانت قد اختبئت في سرجهان ، ومعها خزائن الأتابك بهلوان حيث راسلته، وطلبت منه السماح لها بدخول همذان ، وتسلمه تلك الخزائن بشرط أن يعقد عليها وكان لها ما أرادت، ودخلت همذان في أحسن وأجمل هيئة وعقد نكاحها وبقيت عنده حتي ماتت(٦٤) .

وعلي الرغم من تحسن وضع السلطان طغرل بعد اعتقاله وعودته للسلطنة مرة ثانية دون منافس وخاصة بعد مقتل قزل في فراشه ، ونظرًا لحروبه مع قتلغ إينانج في الري وهزيمته إياه جعل قتلغ يطلب العون والمساعدة من السلطان الخوارزمي علاء الدين تكش عام ٥٨٨هـ/١١٩٢م الذي أعد الجيش وتقدم إليه ،وما أن وجد قتلغ ذلك حتي ندم علي ما فعل وتحصن في قلعة له ولم يشاركه حروبه مع السلطان طغرل ، ووصل إلي الري وملكها وحصر قلعة طبرك ، ثم عاد السلطان الخوارزمي إلي خوارزم نظرا لإضطرابات أصابت دولته.

وفي عام ٥٨٩هـ/١١٩٣م قصد السلطان طغرل القلعة وحاصرها وإستولي عليها وقتل طمغاج الخوارزمي واعتقل كبار الأمراء الخوارزمية بها وأرسلهم أسري إلي قلعة فرزين ثم عاد إلي همذان.

وأغار مجموعة من الخوارزميين علي نواحي جرجان وبسطام ودامغان ، وتصدي لهم السلطان في وادي خوار الري وقامت حرب طاحنة أسري علي أثرها خمسة وعشرين شخصًا منهم مياجق،صوتاش،محمد خان، وقتل منهم الكثير (٦٥).

وفي عام ٥٩٠هـ/١١٩٤م وكان السلطان يتفقد أحوال مملكته ظن أن الخوارزمية ربما يقصدون الري لذا أعد الجيش وأسرع ناحية المدينة، وفي الوقت نفسه اتجه علاء الدين تكش خوارزمشاه بناء علي طلب الامير قتلغ إينانج وإثنيين أو ثلاثة من الأمراء لنجدتهم .

بالإضافة إلي تآمر بقية الأمراء علي السلطان السلجوقي واتفاقهم مع الأمير قتلغ قائلين له: "متي تقابلنا علي باب الري سلمناك السلطان وتكون هذه المسألة مفتاحًا لباب همذان" ، وفي نفس الوقت راسله الخليفة العباسي الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضئ(٥٧٥:٦٢٢هـ/١١٧٩:١٢٢٥م) يشكو من طغرل ويطلب منه الاتجاه إلي محاربته،ومع الرسول منشور بإقطاع البلاد ، لذا سار السلطان من نيسابور إلي الري وتلقاه قتلغ بالطاعة ومن معه، وساروا معًا وما أن علم السلطان طغرل وكانت عساكرة متفرقة لم ينتظر تجميعها وسار بمن معه، وأرسل الخليفة عسكرًا لمساعدته وكذلك الخلع السلطانية مع وزيره مؤيد الدين أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن القصاب ، والتقي المعسكران بالقرب من الري ولكنه هزم واحاطوا به وقتلوه وأرسلت رأسه إلي بغداد وعلقت علي باب النوبي عدة أيام.

ودخل خوارزمشاه دار الملك بهمذان وجلس علي عرش السلطنة وترك لقتلغ حكومة أصفهان ، وقراقز الأتابكي همذان يونس خان الري ، وبذلك انتهت حياة آخر سلاطين السلاجقة في العراق(٦٦).

الخاتمة :-

كانت الأسباب السياسية المحرك الأول والأخير وراء حدوث الاعتقالات السياسية في عصر سلاطين سلاجقة العراق،وذلك من خلال رغبة السلاطين والوزراء وكبار رجال الدولة في إثبات وجودهم والحفاظ علي كيانهم السياسي من خلال المحافظة علي حقهم الشرعي في تولي السلطنة بالنسبة للملوك والسلاطين، أو وظائفهم ومناصبهم بالنسبة للوزراء وغيرهم.

- ازدياد نفوذ الوزراء والحجاب والأتابك، وبراعتهم في حياكة المؤامرات والفتن بغرض المحافظة علي مناصبهم ، والقضاء علي أي منافس لهم ، بالاعتقال والقتل في أغلب الأحيان.
- كانت أوامر الاعتقال في أغلب الحالات التي ذكرت بالبحث تصدر دائما من الأقوي سواء من بعض السلاطين في دولة السلاجقة في العراق ، أو من قبل الوزراء والحجاب وبقية موظفي الدولة، حيث وصل بهم الأمر إلي اعتقال السلطان صاحب الحق الشرعي في السلطنة وإختيار وتعيين من يجدونه من وجه نظرهم صالح لتحقيق أهدافهم.
- فيما يتعلق بأماكن الاعتقال فقد حرص السلاطين وكذلك الوزراء والأتابك علي التدقيق في اختيار تلك الأماكن من حيث الحصانة والقوة ، وأن يتولي حراستها أناس أقوياء حتي لا يتمكن المعتقل من الهرب منها، ولقد تنوعت تلك الأماكن ما بين دور خاصة بمن أصدر أمر الاعتقال ونفذه ، أو القلاع المحصنة والموجودة في الموصل ، همذان وغيرها.
- لم تمدنا المصادر التي اعتمدنا عليها في البحث بالفترة الزمنية للاعتقال في كل الحالات التي اعتقلت ، ولكن ذكرت المدة في بعضها والتي تراوحت ما بين شهرين أو عامين مثلما كان الحال مع السلطان طغرل آخر سلاطين سلاجقة العراق .
- تنوع واختلاف أحوال المعتقلين بعد اعتقالهم ، فمنهم من انتهت حياته بالقتل، وحالات قليلة خيرت ما بين انهاء حياته أو فداء نفسه بالمال.
- من خلال عرضنا للاعتقالات السياسية نجد الرجال من سلاطين ووزراء ورجال الدولة قد تصدروا المشهد، ولم نعثر إلا علي نموذج سياسي واحد وهي السلطانة جوهر خاتون زوجة السلطان محمد بن ملكشاه، والتي اعتقلت وقتلت خنقًا.

Abstract

Political arrests and conditions of detainees in the era of the Seljuks of Iraq (٥١٣ :٥٩٠ AH / ١١٩٣: ١١٢٠ AD)

By Hanan Mabrouk Said Al Laboudi

The subject of the political arrests and the conditions of the detainees in the era of the Seljuks of Iraq (٥١٣: ٥٩٠ AH / ١١١٩: ١١٩٤ AD) is one of the important topics that sheds light on the conditions of some personalities from sultans, princes, ministers and holders of some vital administrative positions who were arrested inside the Seljuk state of Iraq.

The political reasons were the first and last engine of these arrests, in order to maintain the positions held by the person, whether the position of the Sultanate, or any other position within the Royal Court, and has followed many of many methods and tricks and intrigues to arrest the person and issue a warrant for his arrest, These decisions are sparks issued by the sultans to arrest some figures within the state, and decisions issued by the men of the state of ministers and princes of those who compete in the office, and also by the princes and officers of some sultans of the Seljuks of Iraq.

The keenness of the personalities who obtained the arrest warrant andexecuted it to choose places of detention from castles and impregnable fortresses, whose affairs are heavily guarded.

The conditions of the detainees differed after they were arrested between killing them with poison or suffocation, or the detainee is careful and in doing so he makes every effort to redeem himself with money.

الهوامش

(١) ابن الجوزي(ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ، مصطفي عبد القادر عطا، راجعه وصححه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ، بيروت .لبنان،١٩٩٥م،ج١٧، ص ١٥٩؛الراوندي(محمد بن علي بن سليمان) ، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية،نقلة إلي العربية إبراهيم أمين الشواربي،عبد النعيم محمد حسنين،فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه ونشر مقدمتنه إبراهيم أمين الشواربي، المجلس الأعلي للثقافة، ١٩٦٠م،ص٢٩٩؛م،ص٢٩٩١٥٩؛ الحسيني(صدر الدين أبو الحسن علي بن ناصر) ، أخبار الدولة السلجوقية،اعتني بتصحيحه محمد إقبال ، لاهور ،١٩٣٣م،ص١٦؛زبدة التواريخ "أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق محمد نور الدين ، دار أقرأ،ط١٩٨٥،١م،ص١٩١؛ابن الأثير (أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم)، الكامل في التاريخ، راجعه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط٤، ٢٠٠٣م، ج٩،ص ١٧٤؛أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن علي)، المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم محمد عزب، يحيي سيد حسين ، تقديم حسين مؤنس، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت،ج٢،ص٣٢٣؛ حسين أمين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد ، مطبعة الإرشاد،١٩٦٥م،ص٩٢.

(٢) ظهير الدين نيشابوري، سلجوقنامه ،تهران،١٣٣١هـ،ص٤٤؛البنداري (عماد الدين محمد بن محمد بن حامد)،تاريخ دولة ال سلجوق(اختصار اشيخ الإمام الفتح بن علي بن محمد)، مصر ،١٩٠٠م،ص١٦٧؛ابن الاثير، مصدر سابق،ج٩،ص ١٧٤؛التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية

بالموصل، تحقيق عبد القادر أحمد الطليمات، القاهرة ،١٩٦٣م،ص٢١ ؛V.M.Zaporozhets,TheSeljuks,Hannover٢٠١٢,p.١٨١.

(٣) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية،ص١٦؛زبدة التواريخ ،ص١٧٤،١٧٩ ؛البنداري ، مصدر سابق ،، ص١١٤؛ ابن الفوطي الشيباني(عبد الرازق بن أحمد)، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق محمد الكاظم ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، ١٩٩٦م، مجلد ٢،ص١٠٤الهمذاني (رشيد الدين فضل الله) ، جامع التواريخ "تاريخ آل سلجوق"، مصحح محمد روشت ، تهران ،١٣٨٦هـ،ص٥٧؛ ؛ هـ،ص٤٢؛خواندمير(غياث الدين بن همام الدين الحسيني)،حبيب السير في أخبار أفراد البشر،زير نظير محمد دبيير سياقي، از انتشارات كتابفروش،١٣٥٣هـ،جاب دوم،ص٥٠٧،٥٠٨؛ نا شناخته ،تاريخ آل سلجوق در آناطولي ،مقدمة وتصحيح وتعليقات نادرة جلالي ،تهران ، ١٣٧٧كرماني (ناصر الدين منشي)، نسائم الأسحار من لطائف الأخبار در تاريخ وزراء، بتصحيح ومقدمة وتعليق مير جلال الدين حسيني أرموي ، انتشارات دانشكاه تهران ، ١٩٦٠م، ص ٧٤؛ عباس إقبال ،الوزارة في عهد السلاجقة، ترجمة وتعليق أحمد كمال الدين حلمى،مكتبة المهتدين،١٩٨٤م،ص٣٣٨ ؛ Zaporozhets,op.cit,p١٨٣, ١٨٢

(٤) ابن فارس(عبد السلام محمد) معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبطه عبد السلام محمدهارون،دار الفكر ، القاهرة ،١٩٧٩م،ج٤،ص٧٢؛ابن منظور(محمد بن مكرم الإفريقى المصرى)،لسان العرب،دار صادر ، بيروت،د.ت،ج١٠،ص٢٣٦.

(٥) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ص١٠٥؛الحموي(شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله)،معجم البلدان ،دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧م، مجلد١،ص٢٦٥؛ البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق، ص١١٤؛ ؛ ابن الفوطي،[مصدر سابق،مجلد٢،ص١٠٤ ؛ ناشتاخته ، مصدر سابق ،ص٤٣؛القمي (نجم الدين أبو الرجاء)،تاريخ الوزراء،ناشر جابي مترسم مطالعات وتحقيقات فرهنكي بنكاه ، ناشر ديجيتالي ،مركز تحقيقات راياته اي قائميه، أصفهان ،١٣٦٣هـ،ص٣٨؛كرماني ،مصدر سابق ، ص ٧٤.؛عباس إقبال ، مرجع سابق،ص٣٣٨.

(٦) الحسيني ، مصدر سابق ،ص٩٨ ؛ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٩،ص١٦٧؛البنداري ، مصدر سابق ، ص١١٢ ؛ ابن العبري(غريغوريوس ابو الفرج بن هارون)،تاريخ مختصر الدول،دار المشرق،بيروت،ط٢،١٩٩٢م،ص١٩٩؛ عباس اقبال ،الذهبي(شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،٢٠٠٣م،ج١١،ص١٤٩؛ عباس اقبال ، مرجع سابق،ص ٣٨٨،٣٨٩.

(٧) الفارقي ، تاريخ الفارقي ، ص٢٨٦،٢٨٧ ، الحسيني ، مصدر سابق،٩٩:١٠٠؛ زبدة التواريخ،ص ١٧٤؛ابن الاثير ، مصدر سابق ، ص١٨٣"ذاكرا أن الجيشين تقاتلا في منطقة ساوة "؛ التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل، ص٢١؛ حسين أمين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ،١٩٦٥م،ص ٩٣،٩٤،٩٥ ؛عبد النعيم محمد حسنين ربيع، ايران والعراق في العصر السلجوقي ، مكتبة المدرسة ، بيروت . لبنان ، ط ١٩٨٢م،ص١١٨؛عباس إقبال ، المرجع نفسه؛عباس اقبال، تاريخ ايران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتي نهاية الدولة القاجارية(٢٠٥هـ/٨٢٠م/١٣٤٣ه/١٩٢٥م)، نقلة عن الفارسية وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعي محمد السباعي، القاهرة، دار الثقافة والنشر،١٩٨٩م،ص٢٨٠؛عمر سلهم صديق آل صالح بك، الوحدة والتنوع بين دولتي سلاجقة خراسان وسلاجقة العراق (الناحية الإدارية والإقتصادية) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد١٨، العدد٢٠١١،١٠م،ص٣١٢ ؛ BROWNE.E.G;ACCOUNT OF ARARE MONUSCRIPT HISTORY OF SELGUGSk; LONDON; ١٩٠٦ P ٤٥ ;Samaullah. M. F.The decline of the saljuqid empire.calcuttaK ١٩٨٣, p ٣٩.

(٨) ديوان الطغراء : كلمة تركية من طغراج أي الختم ، أتي به الأتراك الغز من غرب آسيا ، ثم عرفتها سائر الممالك.

وهي وظيفة من الوظائف الهامة في الدولة السلجوقية ، ويطلق علي من يتولاها رئيس الديوان السلطاني والبلاط ، ويلقب متوليه بالطغرائي ، ومن صلاحياته كونه يتمتع بصلاحيات الوزير وخاصة

في حالة خروج الوزير مع السلطان خارج البلاد سواء في حالة الحرب أو الخروج للصيد أو ما شابه ذلك، وكثيراً ما كان الطغرائي نائباً للوزير.
ومن مهام الطغرائي في الإدارة السلجوقية لكونه حامل الأختام ، متولياً استصدار الأوامر السلطانية وتبليغها إلي الجهات المرسلة إليها بشعار الطغرائي وممهور بختم السلطان.
البنداري ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٩٢؛ ؛ حسين أمين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص ١٩٤،١٩٥؛عباس إقبال ، الوزارة في العصر السلجوقي،ص ٢٩،٣٠؛محمد عبد العظيم أبو النصر، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، القاهرة ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، ٢٠٠١م،ص٢٧٣..

(٩) ديوان الاستيفاء: من االدواوين الهامة في الحكومة السلجوقية ، أما عن صاحبه والذي يطلق عليه المستوفي فمقامه يلي مقام الوزير ، وضرورة أن يتصف متوليها بالأمانة وحسن السيرة والسداد، والخبرة بالرسوم وآداب الخدمة ، وأسرار المعاملات وأساليبها ، والعدل وتحري الحقائق ، ومهامه تتمثل في النظر في الأمور المالية للدولة وضبطها والحفاظ عليها،وضبط الأموال الخاصة بالجيش.
ابن مماتي، قوانيين الدواوين ، جمعه وحققه عزيز سوريال عطية ، تقديم عمر طوسون ، القاهرة ، مكتبة مدبولي، ١٩٩١م،ص٣٠١؛ القلقشندي (أبي العباس أحمد)، صبح الأعشي في صناعة الإنشا،القاهرة ،المطبعة الأميرية ،١٩١٥م،ج٥،ص٤٦٦حسن أنوري ، إصطلاحات ديواني دوره غزنوي سلجوقي زبان وفرهنك إيران ، تهران ،١٣٣٥هـ،،ص ١٥٦ ؛ديوان إستيفاء در حكومت غزنويان وسلجوقيان، مجلة بررس هاي تاريخي ، العدد ١٦، ١٣٥٢هـ شمارة ،ص٣١،٣٢؛ شهرام يوسفي فر ،صابر بره آزاده، منصب رئيس در شهر هاي دوره ي سلجوقي وبيوستكي هاي محلي وإجتماعي آنان ، مطالعات تاريخي فرهنكي ، بروهش نامه أنجمن إيراني ، تاريخ ،سال دوم ،شماره_ي، هشتم ١٣٩٠هـ،ص١٢٨،١٢٧حسين أمين ، نظم الحكم في العصر السلجوقي ،مجلة سومر ، المجلد العشرون ،١٩٦٤م،ج١،٢،ص٢١٧،٢١٨؛تاريخ العراق ،ص١٩٧؛عباس إقبال ،مرجع سابق،ص ٤٨؛عزام عبد الله محمد نور باشا، النظام الإداري في الدولة العباسية في العصر السلجوقي ، السعودية ، جامعة أم القري ، ١٩٨٧م،ص٢٤١؛محمد عبد العظيم أبو النصر ، السلاجقة تاريخهم السياسي والحضاري، ص٢٧٢؛نعمة علي مرسي، المستوفي والإستيفاءفي العصر السلجوقي، مجلة المؤرخ العربي ،العدد١٠،المجلد٢٠٠٢،١م،ص١٣٨،١٣٩.

(١٠) الحسيني، زبدة التواريخ،ص١٧٩،هامش (٣)؛ابن الاثير، مصدر سابق،ج٩،ص١٨٣؛البنداري، مصدر سابق، ص١١٩؛ ابن العماد الحنبلي (عبد الحي بن أحمد بن محمد) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ،محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ،١٩٨٦م ، ج٦، ص٦٩ ؛ زامباور (إدوارد فون) ،معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه زكي محمد حسن بيك، حسن أحمد محمود، سيدة إسماعيل الكاشف ، حافظ أحمد حمدي، أحمد ممدوح حمدي،بيروت – لبنان ، دار الرائد العربي ، ١٩٨٠م،ص٤٤٨ ؛ عباس إقبال ، الوزارة في عهد السلاجقة، ص٣٩٠.

(١١) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ١٨٧ ؛ البنداري ، المصدر السابق، ص١٢٠،١١٩ عباس إقبال ، مرجع سابق ، ص٣٩١.

(١٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ،ج٩،ص٢٥٩؛البنداري، تاريخ آل سلجوق،ص١١٩؛عباس إقبال ، مرجع سابق ،ص٣٩١.

(١٣) حسين أمين ، مرجع سابق ، ص٢٠٥ ؛ عباس إقبال ،مرجع سابق ، ص ٣٢.

(١٤) زامباور ، معجم الأنساب ، ص.٤٨٨ ؛ عباس إقبال ، مرجع نفسه.

(١٥) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية، ص١٠٥؛ البنداري ، مصدر سابق ، ص ١٢٩،١٣٥،١٣٦ ؛عباس إقبال ، مرجع سابق، ص٣٩٢.

(١٦) الحسيني ، مصدر سابق ، ص١٠١؛عباس إقبال ، مرجع سابق ،ص ٣٩٢.

(١٧) البنداري ، تاريخ آل سلجوق، ص ١٣٧؛ابن العماد الحنبلي،مصدر سابق ،ج٦،ص١٩٢؛عباس اقبال ،تاريخ ايران بعد الإسلام ،ص٢٩٧.

(١٨) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج١٨،ص ٣٤؛ ابن طباطبا (محمد بن علي) ، الفخري في الآداب السلطانية،والدول الإسلامية، دار صادر ، بيروت، د.ت،ص٣٠٤،٣٠٥؛ابن كثير(أبو الفدا الدمشقي)، البداية والنهاية ، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح ، دار الحديث ، القاهرة ،ط٥، ١٩٩٨م،ج١١،ص١٩٧؛ ابن تغري بردي (يوسف جمال الدين الأتابكي) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة ، مصر، ١٩٦٣م،ج٥،ص٢٧٤ ؛ الزركلي (خير الدين)،الأعلام "قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب = والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان، ط٢٠٠٢م،ج٤، ص ٢٩٦؛محمد بن سليمان الراجحي،الزينبيون وأثرهم في الحياة السياسية والعلمية في الدولة العباسية،مجلة جامعة الإمام ، السعودية،العدد الخامس ،١٤٣٨هـ،،ص٣٠١.

(١٩)الفارقي ، مصدر سابق، ص٢٨٥؛ ابن العمراني(محمد بن علي بن محمد)،الأنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم قاسم السامرائي،دارالآفاق العربية،القاهرة،١٩٩٩م ،ص٢١٦ابن الجوزي ،مصدرسابق،ج١٧،ص ٢٠٥،٢٠٦؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج،ص.؛الذهبي ، تاريخ الاسلام،ج١١،ص٣٥٣،١٥٨ابن كثير، المصدرنفسه ، ؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ،ج٥،ص٢٧٤ ؛ناصر الدين منشي كرماني ، نسائم الأسحار ، ص٢٢؛عثمان عبد الباقي محمد ،السلاجقة ودورهم في الخلافة العباسية (٤٢٩:٥٥٢هـ/١٠٣٧:١١٥٧م) ، جامعة النيلين،٢٠١٧م،ص٤٢؛سماح محمد عواد،دولة الأتراك عصر السلطان سنجر (٥١١:٥٥٥هـ/١١١٧:١١٦٠م)،ماجستير،الزقازيق،د.ت،ص٢٠٦،٢٠٥

(٢٠) ابن الجوزي، المنتظم، نفسه؛ ابن الآثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩ ،ص٢٦٧؛ابن كثير ، البداية والنهاية في التاريخ ،ج١١ ،ص٢٢٢.

(٢١) الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص١٠٨؛بن الآثير ، مصدر سابق ، ج٩، ص٢٨٢،٢٨٣"ذاكرًا أنه تم اعتقال الوزير في دايمرج بالقرب من همذان"؛ ابن دحيه(عمر بن خليفة الكلبي)، النبراس في تاريخ بني العباس ، تحقيق عباس العزاوي ، بغداد ، مطبعة المعارف، ١٩٤٦م، ص١٥٠،١٥١؛البنداري ، تاريخ آل سلجوق، ص١٦٧؛ ابن واصل(محمد بن سالم بن نصر الله) ، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تحقيق جمال الدين الشيال ، حسنين محمد ربيع ، عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب والوثائق القومية ، المطبعة الآميرية ، ١٩٥٧م، ج١،ص٩بن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣،ص٢٢٥؛حمد الله مستوفي (أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن نصر)، تاريخ كزيدة،كردآورنده براي ، نشر الكتروني ، بهمن أنصاري، www.Tarikh book.ir،ص٣٥٩؛ ابن خلدون (عبد الرحمن) ،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن والفهارس خليل شحاذه ، مراجعة سهيل زكار ، دار الفكر ،بيروت ، لبنان ،٢٠٠١م ج٤،ص٣٧٦ ؛ المقريزي(تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد القادر العبيدي) السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ،ط١،١٩٩٧م،ج١،ص١٢٦ هامش (٣)،ص١٢٧؛النظام العروضي السمرقندي، جهار مقالة (المقالات الأربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب)، وعليه خلاصه حواشي العلامة محمد بن عبد الوهاب ، نقلة إلي العربية عبد الوهاب عزام، يحيي الخشاب ،ط١،القاهرة ،١٩٤٩م،ص٣٠،٣١؛محمد مسفر الزهراني ، نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية ، بيروت، مؤسسة الرسالة ،١٩٨٢م،ص١٢٥؛عفاف سيد صبره ،التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية ، دار الكتاب الجامعي ،١٩٨٧م،ص٨٩؛ نافع توفيق عبود،جهود الخلافة للتحرر من النفوذ السلجوقي في خلال القرن السادس الهجري ،دار المنظومة ،مجلد١٩،العدد١،١٩٩٠م،ص٥٠؛عثمان عبد الباقي ، مرجع سابق،ص٦٢.؛ J.A.Boyle,The Cambridge history of iran.The saljuq and Mongol periods,volum٥,press,١٩٦٨,p٢٣٦. Zaporozhets,op.cit,p١٨٤

(٢٢) ابن القلانسي (ابو يعلى حمزة بن أسد بن على بن محمد) ، ذيل تاريخ دمشق تحقيق سهيل زكار ، دار حسان ، طبعة١ ، ١٩٨٣م ، ص٣٩٤،٣٩٦؛ ابن الجوزي ، مصدر سابق،ج١٧،ص ٣٠٠؛ الحسيني،أخبار الدولة السلجوقية ،ص١٠٨؛ابن دحيه، مصدر سابق، ص ١٥٢،١٥٣؛ ابن واصل ، مصدر سابق، ج ١،ص٦١؛ابن طباطبا، مصدر سابق ،ص٣٠٨ ؛أبو الفدا ، المختصر في أخبار البشر ، ج٣،ص١٥،١٨؛ حمد الله مستوفي ، مصدر سابق ، ص٣٦٠؛حافظ أحمد حمدي،الشرق

الإسلامي قبيل الغزو المغولي، دار الفكر العربي ،١٩٤٩م،ص٤٣؛عبد الكريم حتمالة ، مرجع سابق، ص٨٦؛نافع توفيق عبود، مرجع سابق،ص٥١؛معن المقابلة ، الوزير عون الدين بن هبيرة ودوره في مساندة الخلافة العباسية في إستعادة نفوذها الزمني(٥٤٤:٥٦٠هـ/١١٤٩:١١٧٠م) ، مجلة جامعة أم القري لعلوم الشريعة واللغة العربية ،ج١٨،العدد١٤٢٧،٣٧ ، ص٣١٨.

(٢٣) ابن القلانسي ، مصدر سابق، ص٣٩٥:٣٩٧ ؛ الفارقي ، تاريخ الفارقي، ص٢٥١ ؛ ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص٢٢٣؛ الحسيني ، مصدر سابق،ص١٠٩؛ ابن الآثير ، الكامل في التاريخ،ج٩، ص٢٩٢؛ ابن دحيه، مصدر سابق ، ص١٥٢،١٥٣،١٥٦؛ ابن العبري ، تاريخ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص٢٠٦،٢٠٥ ؛ابن الساعي(علي بن أنجب)،مختصر أخبار الخلفاء،بولاق ، المطبعة الأميرية ،١٣٠٩م،ص٩٤؛ابن الكازروني (ظهير الدين علي بن محمد البغدادي) ، مختصر التاريخ من أول الزمان إلي منتهي دولة بني العباس، حققه وعلق عليه مصطفي جواد ، ووضع فهارسه وأشرف علي طبعه سالم الآلوسي، بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٧٠م،ص.٢٣١؛ الذهبي ، مصدر سابق،ج١١،ص٣٦٣ ؛حمد الله مستوفي ، مصدر سابق، ص٣٦٠؛ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥،ص.٢٦٠؛ نصرت الله حكيم، تاريخ إ يران ،ص٩٨. ؛حافظ أحمد حمدي، مرجع سابق ،ص٤٤؛عصام الدين عبد الرءوف، بلاد الجزيرة في أواخر العصر العباسي، ،دار الفكر العربي ، د.ت،ص٥٩معن المقابلة ، مرجع سابق ،ص٣١٩.

(٢٤) ابن واصل ، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، ج١ ، ص٦٣؛ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥،ص٢٧٥،٢٨٥.

(٢٥) ابن الجوزي ، مصدر سابق ، ج١٧، ص٢٦٣؛ ابن الآثير ، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٣١٥؛ ابن طباطبا ، الفخري في الآداب السلطانية، ص٣١٠،٣١١؛الذهبي ، مصدر سابق،ج١١،ص١٥٦.

(٢٦) ابن العمراني،مصدر سابق،ص٢٢٥؛ البنداري ، تاريخ آل سلجوق، ص٩٢،١٠٢،١٠٣؛ الرواندي ، راحة الصدور واية السرور ،ص٣٤٢،٣٥٢ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ،ج٥،ص١٨ ؛فتحي أبو سيف ، المصاهرات السياسية في العصرين الغزنوي والسلجوقي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦م،ص٥٠؛محمد محمود إدريس ،سلطان السلاجقة الأعظم، السلطان سنجر السلجوقي(سياسته الداخلية وأهم مظاهر الحضارة في عهده)، القاهرة ،١٩٨٨م،ص١٨ هامش١٠؛ نعمة علي مرسي ،المستوفي والإستيفاءفي العصر السلجوقي ،ص١٥١،١٥٠؛عصام مصطفي عقله، المرأة والسلطة في الإسلام"الخواتين السلجوقيات (٤٧٧:٥١١هـ/١٠٥٥:١١١٧م)، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٤، ٢٠٠٦م،ص٧٩٦.

(٢٧) الحسيني، زبدة التواريخ ،ص١٧٩ هامش (٣)؛البنداري ، مصدر سابق ، ص١٠١،١٠٢؛عصام مصطفي عقله، مرجع سابق ، ص٧٩٧.

(٢٨) البنداري ، مصدر سابق ، ص١٠٣؛ فتحي أبو سيف ، مرجع سابق، ص٥١.

(٢٩) البنداري ، مصدر سابق ، ص.١٠٤.

(٣٠) البنداري ، مصدر سابق ، ص ١٠٧،١٠٨.

(٣١) الرواندى راحة الصدور وآيه السرور، ص ٢٤٨، الحسينى، زبدة التواريخ، ص ١٦٨، ١٧٠؛ . ياقوت الحموى (شهاب الدين أبى عبد الله الرومى البغدادى)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، مجلد ٤، ص ٤٧٥.إبن الآثير، مصدر سابق ، ج ٩، ص ١٦٨؛ حمد الله مستوفى، تاريخ كزيدة، ص ٤٤٦؛ ميرخواند (محمد بن خاوند شاه)، روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء (تاريخ الدولة الطاهرية– الصفارية والسامانية وآل بويه والإسماعلية والملاحدة)، ترجمة عن الفارسية وعلق عليه وقدم له أحمد عبد القادر الشاذلى، راجعه وقدم له السباعى محمد السباعى، الدار المصرية للكتاب، ط١، ١٩٨٨م، ص ٢٤٥؛

(٣٢) الحسيني، زبدة التواريخ،ص١٧٠ ؛ ابن الآثير ، الكامل في التاريخ ،ج٩،ص١٦٨،١٦٩،١٨١؛ البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق، ص١٣٢؛ الهمذاني ، جامع التواريخ ،ص٥٢؛ ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ،ج٥،ص٥٥ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج٦، ص٦٩؛ روبارويي سياسي– نظامي حسن صباح باسلجوقيان اللهيار خالعتبري حسن باستاني راد، بزوهشنامة ، علوم إنساني ، د.ن،د.ت،ص١٠٢؛ حسين أمين ، مرجع سابق، ص ٨٤؛ عبد النعيم

محمد حسنين، دولة السلاجقة ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٧٥،ص٨٦،٨٧؛إيران والعراق في العصر السلجوقي ، ص١٠٨،١٠٩؛عصام الدين عبد الرءوف الفقي ، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتي الغزو المغولي "دراسة لدول آسيا الوسطي الكومنولث الجديد في عصورها الإسلامية المزدهرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي،١٩٩٩م،ص١٥٧.

(٣٣) الحسيني ،أخبار الدولة السلجوقية،ص١٠٠؛زبدة التواريخ،،مصدر نفسه؛ ابن الأثير ، مصدر سابق ، ص٢٥٩.البنداري ، مصدر نفسه .

(٣٤) الحسيني ،مصدر سابق،ص٧١،هامش (٢)؛ البنداري ، مصدر سابق ، ص١٤١.

(٣٥) الحسيني، زبدة التواريخ ،ص١٩٤،هامش(٤)؛البنداري ، مصدر سابق ،ص١٢٩،١٣٢:١٣٣،١٣٨؛ ابن خلكان(أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ؛ ،حققه إحسان عباس،دار صادر،بيروت ،١٩٧٨م، ح١،ص١٨٨،١٨٩؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٤٢٦،٣٤٧ ؛ القمي (نجم الدين أبو الرجاء)،تاريخ الوزراء،ناشر جابي مترسم مطالعات وتحقيقات فرهنكي بنكاه ، ناشر ديجيتالي ،مركز تحقيقات راياته اي قائميه، أصفهان ،١٣٦٣هـ،،ص٥٣؛ عباس إقبال ، مرجع سابق،ص٣٩١.

(٣٦) ظهير الدين نيشابوري، سلجوقنامه،ص٦٥؛الأصفهاني ، راحة الصدور وآيه السرور ، ص٣٠١؛ الذهبي ، مصدر نفسه ؛ منهاج السراج الجوزجاني (أبي عمر منهاج الدين عثمان)، طبقات ناصري ،ترجمة وتقديم عفاف السيد زيدان ،المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،٢٠١٣م،ص٤٠١؛حمد الله مستوفي ، تاريخ كزيدة ،ص ٤٥٤ هامش (١)؛منشي كرماني ، نسائم الأسحار ، ص٧٣.؛محمد محمود إدريس ، مرجع سابق،٩٩.

(٣٧) بهروز: وتعني بالفارسية يوم جيد ،وهو ا بن عبد الله أبو الحسن الخادم الأبيض الملقب مجاهد الدين ،خادم السلطان مسعود السلجوقي ووالي العراق لمدة تزيد عن ٣٠عامًا ، وتولي الشرطة بها عدة مرات ،أخذ منها كنيسة وبني بها رباط علي شاطئ دجلة وأوقف عليها أوقافًا ودفن بها .

ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٧،ص ٢٧٢؛ ابن العبري ، مصدر سابق، ص٢١٣ ؛ الذهبي تاريخ الاسلام ، ج١١، ص٧٢٦؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،ج٥،ص٢٧٧؛ ؛ منشي كرماني ، مصدر سابق، ص ٧٥؛شوقي عبد الفتاح السيد ،أمراء السلاجقة ، القاهرة ، الجمعية الوطنية لرعاية المبدعين وتنمية المجتمع ،ط٢٠١٠م،٩٧.

(٣٨) ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ،ص٢١١؛الحسيني،مصدر سابق،ص١٠٢؛ البنداري ، تاريخ آل سلجوق، ص١٣٩،١٤٠؛ الأصفهاني(الفتح بن علي) ، سنا البرق الشامي"اختصار من كتاب البرق الشامي للعماد الكاتب الأصفهاني"، تحقيق فتحية النبراوي، مكتبة الخانجي ، مصر، ١٩٧٩م،١٧.

(٣٩) الحسيني، زبدة التواريخ ،ص١٩٨؛البنداري ، المصدر السابق ، ص ١٤٠؛ نعمة علي مرسي، المستوفي والإستيفاء في العصر السلجوقي ،ص١٤٤.

(٤٠) ابن الجوزي ، مصدر سابق ،ج١٧،ص٢٦٤،٢٧٢؛الحسيني،أخبار الدولة السلجوقية،ص١٠٥؛ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٩،ص٢٥٩؛النويري ، نهاية الأرب ف معرفة فنون الأدب ،ج٢٧،ص٢٠؛ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،ج٥،ص٢٤٩ ؛ عباس إقبال ، الوزارة ، ص ٣٩٣.

(٤١) ابن الاثير ، مصدر سابق ،ج٩،ص٢٦٢،٢٦٦،٢٦٧ ؛ البنداري ، تاريخ آل سلجوق ، ص١٤٦؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام،ج١١،ص٧٣٧ النويري ، نهاية الأرب، ج٢٧،ص٢٠؛ ؛ ناشتاخته ، تاريخ آل سلجوق،ص٤٢؛ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ،ج٥،ص٦٩؛شوقي عبد الفتاح السيد ، مرجع سابق،ص١٠١.

(٤٢) ابن الأثير ، مصدر سابق،ج٩،ص٢٦٩ ؛ البنداري، مصدر سابق، ص١٨٣،١٤٧.

(٤٣) الحسيني ،أخبار الدولة السلجوقية ،ص ١٠٢؛ زبدة التواريخ ،ص٢٠٠؛البنداري ، مصدر نفسه.

(٤٤) ظهير الدين نيشابوري،سلجوقنامه،ص٦٥؛ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٨،ص٩١؛ ٣٤الحسيني ،أخبار الدولة السلجوقية ،ص١١٤؛زبدة التواريخ ،ص ٢٣٧؛ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩،ص٣٧٥؛ البنداري ،مصدر سابق ، ص٢٠٨ ؛الهمذاني (رشيد فضل الله) ، جامع التواريخ "تاريخ آل سلجوق"، مصحح محمد روشت ، تهران ،١٣٨٦هـ، ص٩٣؛ ؛ أبو الفدا ، المختصر في أخبار البشر ،ج٣،ص٣٤ ؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ،ج٢٧،ص٣٦،،ص٣٦؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام،ج١١ ،ص٧٦٢ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ،ج٥

، ص٣٠٣؛ منشي كرماني ، نسائم الأسحار ، ص٨٥ ؛ محمد عبد النعيم حسنين، السلاجقة،ص١١٧؛ ايران والعراق في العصر السلجوقي ، ص١٤٠؛محمد محمود إدريس ، مرجع سابق،ص٥٣.

(٤٥) راحة الصدور وآية السرور ،ص٣٥٩،٣٦٥.

(٤٦) نهاية الأرب ، ج٢٧،ص٣٤،٣٥.

(٤٧) البنداري ،المصدر نفسه؛ النويري ، مصدر سابق ، ص٣٤؛ وإختلف معه عباس إقبال من كون الأمير بن بلنكري كان سيئ الظن بالسلطان وحاجبه ونما إلي علمه أن السلطان سيدعوه إلي خلوه ليقبض عليه، وكان حذراً ، الوزارة ، ص٣٦٥.؛ ابن تغري بردي ، مصدر سابق ، ج٥،نفسه حيث حدد مدة سلطنة السلطان ملكشاة بخمسة شهور؛القرماني(أحمد بن يوسف)،أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ،دراسة وتحقيق فهمي سعد ،أحمد حطيط،عالم الكتب،ط١٩٩٢،٢م،ص٤٦١.

(٤٨) ابن الجوزي ،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج١٩،ص٩١،٩٢؛ الحسيني، مصدر سابق،ص١١٥؛زبدة التواريخ،ص٢٣٧ هامش(١)؛ابن العبري ،مصدر سابق ، ص٢٠٨؛.

(٤٩)ظهير الدين نيشابوري،سلجوقنامه، ص٦٦؛ الرواندي ،مصدر سابق ،ص٣٦٥؛ ابن الأثير ، مصدر سابق ، ج٩،ص٣٧٥؛ الباهر ،ص١٠٤؛البنداري ، مصدر سابق ، ص٢٠٦،٢٠٨؛ حمد الله مستوفي ،تاريخ كزيدة،ص٤٥٨؛ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ،ص٢٠٨؛أبو الفدا ، مصدر سابق ، ج٣ ،ص٣٤ ؛ الذهبي ، مصدر سابق،ج١١،ص٧٦٥ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي،د.ن ،د.ت،ج ٢،ص٥١؛ ؛ ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر،ج٥،ص٨٠ ؛ محمد بن ابراهيم، تاريخ سلاجقة كرمان ، طبعة ليدن ، هولاندا،١٨٨٦م،ص٨١ ؛ خواندمير،حبيب السير،جاب دوم ،ص٥٢٦،٥٢٧؛عباس إقبال، الوزارة ، ص٣٦٥؛رشيد عبد الله الجميلي ،دراسات في تاريخ الخلافة العباسية ،ط١،مكتبة المعارف،١٩٨٤م،ص٣٤٢؛محمد عبد النعيم محمد حسنين، السلاجقة،ص ١١٨؛.شوقي عبد الفتاح السيد، مرجع سابق،ص٥٥،٥٦.

(٥٠) االرواندي ، راحة الصدور وآية السرور ، ص٢٦٦،٢٦٧؛ الحسيني ، زبدة التواريخ ، ؛ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٩،ص٤٤٢ ؛ البنداري ، مصدر سابق ، ص٢٠٩،٢١٠،٢٧٠؛ النويري ، نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، ج٢٧، ص٣٥ ؛ الذهبي ، مصدر سابق ص٢٣٩ هامش (٢)؛ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢، ص٢٦١؛ السابق،ج١٢،ص١٠٦؛القرماني ، مصدر سابق،ص٤٦١؛ محمد عبد النعيم محمد حسنين، السلاجقة ،ص١٢٠.

(٥١) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٩، ص٨٤؛ ابن الأثير ، مصدر سابق ، ج٩ ،ص٣٧٥؛ النويري ،مصدر سابق ، ج٢٧، ص٣٦٣؛ابن العبري ، مصدر سابق ،ص٣٦٢.

(٥٢) ظهير الدين نيشابوري، سلجوقنامه ،ص٦٨ "ذاكراً إعتقاله في قلعه فرزين"؛الرواندي، راحة الصدور وآية السرور ، ص٣٣٦:٣٤٠؛الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ،١١٧؛زبدة التواريخ،،ص٢٢١ذاكرا أنه حبس في قلعة سرجهان(قلعة حصينة علي طرف جبال الديلم)؛ حمد الله مستوفي، مصدر سابق،ص٤٥٩.

(٥٣) تاريخ آل سلجوق ، ص٢٠٧

(٥٤) الرواندي ،مصدر سابق ،ص٣٤٨؛الحسيني ،تاريخ الدولة السلجوقية،ص١٤٠؛ زبدة التواريخ،٢٤٠ هامش(١)،٢٥٥؛ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩،ص٤٣٧،٤٠٤،٤٠٥؛التاريخ الباهر ،ص١٠٨،١٠٩؛البنداري ، تاريخ آل سلجوق، ص٢٢٠:٢٢٢؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام،ج٣٨،ص٨،٧،٥؛ابن = الوردي،مصدر سابق ،ج٢،ص٦٢؛ حمد الله مستوفي، مصدر نفسه؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج١٢، ص ٢٥٢؛ ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة في أخبار القاهرة،ج٥،ص٣٢٢ ؛ القمي ،تاريخ الوزراء،ص١٢٣؛محمد عبد النعيم حسنين، اسلاجقة،ص١١٨؛ ، ايران والعراق في العصر السلجوقي ،ص١٤٢،١٤١.؛عباس اقبال ، تاريخ ايران بعد الإسلام،ص٣٠١؛معن المقابلة ، الوزير عون الدين بن هبيرة ،ص٣٢٧؛ محمد خالد المومني،فتنة الغز

والسلطان سنجر السلجوقي(٥٤٨:٥٥٢هـ/١١٥٣:١١٥٧م)، دورية دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد٤٢، العدد٢،٢٠١٥م،٣٦٦.؛ Andrew.A.C.Sm,The Edinburgh History

of the Islamic Empires,The Great Seljuk Empire ,chapter٢;The Iqta system and Amirs aslocal Rulers Atabegsand Maliks p ١٥٨; Osman Aziz Basan,The Great Seljuks in Turkish Historiography ,Edinburgh,٢٠٠٢,p٢١٣

(٥٥) الحسيني ، زبدة التواريخ،ص٢٤٣ هامش(١) ابن الأثير ، مصدر سابق،ج٩، ص٤٠٩،٤١٠؛ البنداري ، تاريخ آل سلجوق ، ص٢٣٠:٢٢٦،٢١٥ الذهبي ، مصدر سابق ،ص٨، للمزيد انظر ص ٩:١١؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي ،ص٥٦؛ حافظ أحمد حمدي ،الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي،ص١٠٨ حسنين ربيع ، ايران والعراق في العصر السلجوقي،ص١٤٢،١٤٣؛ ؛نافع توفيق عبود، جهود الخلافة للتحرر من النفوذ السلجوقي ،ص٥٢؛سامي بن خماس ،أمارة أربل في العصر العباسي، دار الشواف، الرياض،١٩٩٢م،ص٤٣؛ Stanley,Lane,Pool;The Mohommadan Dynasties paris,١٩٢٥,p١٧١

(٥٦) الحسينى، أخبار الدولة السلجوقية، ص ١٤٣– ١٤٤؛ زبدة التواريخ، ص ٢٥٦؛البنداري ،تاريخ آل سلجوق ص ٢٧١ ؛ إبن الإثير، الكامل فى التاريخ، ج٩، ص ٢٤٢؛ الذهبى، تاريخ الإسلام، ج ٣٨، ص ٢٩.

(٥٧) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،ج١٨،ص١٤٢؛الحسينى، أخبار الدولة السلجوقية، ص ١٤٤؛ مصدر سابق، ص ٢٥٦: ٢٥٨؛ إبن الوردى، تاريخ إبن الوردى، ج ٢، ص ٦٢.

(٥٨) ظهير الدين نيشابوري،سلجوقنامه ،ص٧٢،٧٣؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩، ص٤٤٤،٤٤٥؛ البنداري ، المصدر السابق ،ص٢٧٢؛ابن العبري،مختصر الدول ،ص٢٠٩ ؛ الهمذاني ، جامع التواريخ،ص١٠٨؛أبو الفدا ، المختصر في أخبار البشر ، ج٣ ، ص٤٩؛ الذهبي، مصدر سابق،ج٣٨،ص٣٠؛ابن كثير ، مصدر سابق ، ج١٢،ص٢٦٣"وأختلف في إسم مدبر مملكته ومعتقله وقاتله وهو يزدبار" ؛ ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر،ج٥،ص٩١؛ ؛ القرماني،أخبار الدول،ص٤٦١ ؛ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،ج٦ ،ص٢٩٥؛ ؛ نصرت الله ، تاريخ إيران ، ص٩٩؛منشي كرماني ، نسائم الأسحار،ص٨٧.؛عباس إقبال،تاريخ إيران بعد الإسلام ،ص٣٠٢،٣٠٠.

(٥٩) ظهير الدين نيشابوري،سلجوقنامه،ص٧٤؛ابن الجوزي ، المصدر السابق،ج١٨، ص١٤٢؛ الرواندي ، راحة السرور وآية السرور، ص٤٦٦الحسيني أخبار الدولة السلجوقية ،ص١٤٤؛، مصدر سابق،ص٢٥٩،٢٦٠؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ،ج٩،ص٤٤٥،ج١٠،ص٤٦؛ البنداري ، تاريخ آل سلجوق،ص٢٧٢؛ أبو الفدا ، المختصر في أخبار البشر ، ج٣،ص٤٩؛ ؛ الذهبي ، المصدر السابق،ج١٢،ص٥٢٢؛ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١٢،ص٢٦٣؛ابن الوردي ،مصدر سابق ،ج٢،ص٦٢ ؛ حمد الله مستوفي ،مصدر سابق،ص٤٦١؛خواندمير ،حبيب السير ،ص٥٣٠؛عبد العظيم رضائي،تاريخ ده هزار ساله ايران،جلد سوم از سلسلة غزنويال تا انقراض صفوية ،اقبال،سنة ١٣٧٣هـ،ص٨٩؛ نصرت الله حكيم آلهي ، تاريخ إيران ، ص٩٩؛ جعفر شار ، تاريخ بناكتي ، ص٢٣٤؛ منشي كرماني، نسائم الأسحار ،ص٨٧؛حربي أمين سليمان ، السلاجقة بعد ملكشاة ونظام الملك، ،مجلة كلية اللغات والترجمة ،جامعة الأزهر،دار المنظومة،١٩٨٠م ، ص ٣١؛حسنين ربيع ، السلاجقة ،ص ١٢٠؛إيران والعراق في العصر السلجوقي ،١٤٣،١٤٤؛ Osman Aziz Basan,The Great Seljuks in Turkish Historiography ,Edinburgh,٢٠٠٢,p٢١٣.

(٦٠) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ،ص١٦٧ابن الأثير ، مصدر سابق ،ج٩،ص٤٤٥،٤٤٦،ج١٠،ص٨٨؛ البنداري ، المصدر السابق ، ٢٧٢،٢٧٦؛ ابن الوردي ، مصدر سابق ،ج٢،ص ٨١ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ،ج٥،ص٩١؛ ؛خواندمير، مصدر سابق،ص ٥٣١؛القرماني ، المصدر السابق ،ص٤٦١؛حسنين ربيع ، العراق وايران في العصر السلجوق،ص١٤٤.

(٦١) الحسيني ، مصدر سابق ،ص١٧٦،١٧٧،١٦٨؛الراوندي ، راحة الصدور وآية السرور، ص٤٨٠:٤٨٣؛ الحسيني زبدة التواريخ،ص٢٩٣،٢٩٤،٢٨٨ ابن الاثير ، مصدر سابق ،ج١٠،ص١٧٨ ،؛البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق، ص٢٧٧،٢٧٨؛ ؛ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي،ج٢،ص٩٨،١٠٠؛ابن خلدون ، مصدر سابق،ج٥،عزيز الله بياتي ، تاريخ تطبيقي ايران

باكشورهاي جهان ، ناشر جابي أمير كبير ، مركز تحقيقات رياته قائمية أصفهان ،تهران ،١٣٨١،ص١٩٠؛ص٩٨؛عباس إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام،٣٠٣.

(٦٢) الرواندي ،المصدر السابق، ص٥٠٠،٥٠١؛الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ،ص١٨٠؛مصدر سابق،ص٢٩٨،٢٩٩؛البنداري ، مصدر سابق ،ص ٣٠٢؛ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج١٠،ص٢١٢؛الهمذاني ، جامع التواريخ "تاريخ آل سلجوق"،ص١٢٢؛حمد الله مستوفي، مصدر سابق،ص٤٦٦،٤٦٧ ؛ شوقي عبد الفتاح السيد، أمراء السلاجقة ، ص١٣٢١٢٩. A.C.S,The Seljuk Empire,chapter٢,TheIqta System and Amirs aslocal Rulers Atabegs and Maliks,p١٦٤.

(٦٣) الرواندي، مصدر سابق، ص٥٠٢،٥٠٣؛الحسيني ، مصدر سابق،ص٢٩٩؛ابن الوردي، مصدر سابق ،ص١٠٤؛ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج٥،ص٩٩؛ القرماني، أخبار الدول،ص٤٦٢؛حربي أمين سليمان، مرجع سابق، ص٣٢.

(٦٤) الرواندي ، مصدر سابق ،ص ٥٠٤،٥٠٥؛الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية،١٨٣:١٨٤،١٨٢؛مصدر سابق،ص ٣٠٠:٣٠٢؛البنداري ، مصدر سابق،ص٤٦٢

(٦٥) ظهير الدين نيشابوري،سلجوقنامه، ص٧٩؛الرواندي، راحة الصدور وآيه السرور،ص٥٠٦،٥٠٧؛الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية،ص١٩٣:أبو حامد محمد بن ابراهيم، ذيل سلجوقنامه كه در سنة٥٩٩هـ تأليف شده،تهران،١٣٣٢هـ، ص٨٧؛ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر،ج٥،ص٩٩؛نافع توفيق عبود ، مرجع سابق ،ص٥٤.؛ Zaporozhets,The Seljuks,p١٩٢,١٩١

(٦٦) الرواندي ، مصدر سابق،ص٥١١:٥١٤،٥١٩ البنداري ، مصدر سابق، ص ٢٧٧،٢٧٨؛ أبو حامد بن ابراهيم ،مصدر سابق،ص ٩١؛ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠، ص٢٢٢،٢٣٢:٢٣٣؛ابن الوردي،مصدر سابق،ص١١٠؛ منهاج السراج الجوزجاني،طبقات ناصري،ج ١،ص٤٥٥حمد الله مستوفي ، مصدر سابق،ص٤٧٩ ، ابن خلدون ، مصدر سابق ،ج٥،ص١٠٠ ؛ خواندمير حبيب السير ،ص٥٣٢؛اعزيز الله بياتي ، مصدر نفسه؛القرماني ، مصدر سابق، ص٤٦٢حافظ أحمد حمدي، الدولة الخوارزمية والمغول"غزو جنكيز خان للعالم الإسلامي وآثارة السياسية والدينية والإقتصادية والثقافية " القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٤٩م،ص٣٠،٤٠؛ عصام الدين عبد الرءوف، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي،ص١٥٧؛ محمد عبد النعيم حسنين،مرجع سابق ،ص١٣٢،١٣٣؛عباس إقبال ، تاريخ ايران بعد الاسلام ،ص ٣٠٥،٣٠٦؛ شوقي عبد الفتاح السيد أمراء السلاجقة،ص١٣٣؛، BOSTON, History of Mongols ١٩٠٨,p٩٤; BROWNE,E.G, ACCOUNT OF aRare Manuscript SeljugsK,p٧٤; Osman Aziz Basan,The Great Seljuks,p٢١٤

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:-

- ابن الآثير (أبي الحسن علي بن أبي الكريم محمد بن محمد بن عبد الكريم) ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م.
  - الكامل في التاريخ ، راجعه محمد يوسف دقاق، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ،ط٣ ٢٠٠٣م.
  - التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل، تحقيق عبد القادر أحمد الطليمات ، القاهرة ،١٩٦٣م.
- البنداري (عماد الدين محمد بن محمد بن حامد) ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م.
  - تاريخ دولة آل سلجوق(إختصار الشيخ الإمام الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني)،مصر ،١٩٠٠م.
- ابن تغري بردي (يوسف جمال الدين الأتابكي) ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م.
  - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،وزارة الثقافة ، مصر ،١٩٦٣م

- ابن الجوزي (أبي الفرج عبد الرحمن عبد الرحمن بن علي بن محمد) ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م.
  - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ، مصطفي عبد لقادر عطا، راجعه وصححه نعيم زرزور،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان،م.
- الحسيني (صدر الدين علي بن ناصربن علي) ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م
  - أخبار الدولة السلجوقية،اعتني بتصحيحه محمد اقبال ،لاهور ،١٩٣٣م .
  - زبدة التواريخ"أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق محمد نور الدين ، دار إقرأ ،١٩٨٤م.
- ابن خلدون(عبد الرحمن) ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م
  - ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس الأستاذ خليل شحاذه،مراجعة سهيل زكار ، دار الفكر ، القاهرة ،٢٠٠١م..
- ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م.
  - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه إحسان عباس، دار صادر ، بيروت،/.
- ابن دحية(أبي الخطاب عمر بن علي بن حسن) ت ٦٣٣ هـ/١٢٣٥م.
  - النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، صححه وعلق عليه عباس العزاوي، بغداد ،مطبعة المعارف،١٩٤٦م.
- الذهبي (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان) ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م.
  - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الغرب الإسلامي ، بيروت،ط١،٢٠٠٣م.
  - العبر في خبر من غبر، حققه وضبطه علي مخطوطتين أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ط١، ١٩٨٥م.

- ابن الساعي (علي بن أنجب) ت ٦٧٤هـ/١٢٧٥م
  - مختصر أخبار الخلفاء،بولاق،المطبعة الأميرية ،١٣٠٩هـ.
- الأصبهاني(عماد الدين الكاتب) ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م.
  - خريدة القصر وجريدة العصر، حققه وضبطه وشرحه وكتب مقدمته محمد بهجة الأثري، أعد أصله وشارك في تحقيقه ومعارضه نسخة وصنع فهارسه جميل سعيد، ١٩٥٥م.
- ابن طباطبا(محمد بن علي المعروف بإبن الطقطقا) ت ٧٠٩ هـ /١٣٠٩م.
  - الفخري في الأداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر ، بيروت ،د.ت.
- ابن العبري(غريغوريوس أبو الفرج بن هارون) ت٦٨٥هـ/١٢٨٦.
  - تاريخ مختصر الدول ، دار المشرق ، بيروت ،١٩٩٢م.
- ابن العماد الحنبلي (عبد الحي بن أحمد بن محمد)ت٧٤٨هـ/١٢٤٧م .
  - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير،١٩٨٦م.
- ابن العمراني(محمد بن علي بن محمد) ت٥٨٠هـ/١١٨٤م.
  - الأنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم قاسم السامرائي، دار الأفاق العربية ،ط١، القاهرة ،١٩٩٩م.
- العماد الأصفهاني (الفتح بن علي) ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م.
  - سنا البرق الشامي "اختصاركتاب البرق الشامي للعماد الكاتب الأصفهاني"، تحقيق فتحية النبراوي،مكتبة الخانجي ، مصر ،١٩٩١م.
- أبو الفدا(عماد الدين إسماعيل بن علي) ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م.
  - المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم عزب،تقديم حسين مؤنس،يحيي سيد حسين،محمد فخري الوصيف،، دار المعارف ،ط٣، د.ت.
- ابن فارس (عبد السلام محمد) ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م.

■معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ،القاهرة ، دار الفكر ،١٩٧٩م.

- أبو الفداء(الحافظ ابن كثير) ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م.
  ■ البداية والنهاية ، تحقيق أحمد عبد الفتاح فتيح،القاهرة ، دار الحديث ،ط٥،١٩٩٨م.
- ابن الفوطي(عبد الرازق بن أحمد) ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م.
  ■ مجمع الأداب في معجم الألقاب ،تحقيق محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي،١٩٩٦م
- القرماني(أحمد بن يوسف) ت١٠١٩هـ/١٦١٠م.
  ■ أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ،دراسة وتحقيق فهمي سعد، أحمد حطيط، عالم الكتب،ط،١٩٩٢م.
- القلقشندي (أبي العباس أحمد) ت٨٢١هـ/١٤١٨م
  ■ صبح الاعشي في صناعة الإنشا، القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ج٥،١٩١٥م.
- ابن القلانسي(أبويعلي حمزة بن أسد بن علي بن محمد) ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م.
  ■ ذيل تاريخ دمشق،تحقيق سهيل زكار،دار حسان ،ط ١،١٩٨٣م.
- ابن الكازروني(ظهير الدين علي بن محمد البغدادي)ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م.
  ■ مختصر التاريخ من أول الزمان إلي منتهي دولة بني العباس، حققه وعلق عليه مصطفي جواد،وضع فهارسه وأشرف علي طبعة سالم الآلوسي ، بغداد،مطبعة الحكومة ،١٩٧٠م.
- المقريزي(تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي) ت٨٤٥هـ/١٤٤١م
  ■ السلوك لمعرفة دول الملوك ،تحقيق محمد عبد القادر عطا ،بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ،ط،١٩٩٧م.
- ابن مماتي (أسعد) ت ٦٠٦هـ /١٢٠٩م.
  ■ قوانيين الدواوين ، جمعه وحققه عزيز سوريال عطية، تقديم عمر طوسون ، القاهرة ،مكتبة مدبولي ،١٩٩١م وضع فهارسه وأشرف علي طبعه سالم الآلوسي ، بغداد ،١٩٧٠م.
- ابن منظور(أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري) ت ٧١١ هـ /١٣١١م.
  ■ لسان العرب، دار صادر، بيروت.د.ت.
- ابن واصل (محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم) ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م.
  ■ مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تحقيق جمال الدين الشيال ، حسنين محمد ربيع ، سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب والوثائق القومية ، المطبعة الأميرية ، ١٩٥٧م.
- ابن الوردي (زين الدين عمر) ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م.
  ■ تاريخ ابن الوردي،د.ن،د.ت.
- النويري(شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م.
  ■ نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق نجيب مصطفي فواز ،حكمت كشلي فواز،بيروت، لبنان ،دار الكتب العلمية، ١٩٣٣م .
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله الرومي البغدادي) ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م.
  ■ معجم البلدان،دار صادر ،بيروت،١٩٧٧م.

ثانياً :المراجع العربية:-

- إدوارد فون زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه زكي محمد حسن بيك،حسن أحمد محمود،واشترك في ترجمه عض فصوله سيدة إسماعيل كاشف،حافظ أحمد حمدي،أحمد ممدوح حمدي، بيروت، لبنان، دار الرائد العربي،١٩٨٠م.
- الزركلي (خير الدين) ،الأعلام "قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ،ط٥،٢٠٠٢م.
- حافظ أحمد حمدي:
  - الدولة الخوارزمية والمغول"غزو جنكيز خان للعالم الإسلاميوآثارة السياسية والدينية والإقتصادية والثقافيةالقاهرة ، دار الفكر العربي،١٩٤٩م،
  - الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي ،دار الفكر العربي ،١٩٥٠م.
- حسين أمين ،تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد ، مطبعة الإرشاد،١٩٦٥م.
- سامي بن خماس الصقار، أمارة أربل في العصر العباسي، دار الشواف ، الرياض،١٩٩٢م.
- شوقي عبد الفتاح السيد،أمراء السلاجقة،القاهرة ، الجمعية الوطنية لرعاية المبدعين،ط١،٢٠١٠م.
- عصام الدين عبد الرءوف الفقي:
  - الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتي الغزو المغولي "دراسة لدول آسيا الوسطي الكومنولث الجديد في عصورها الإسلامية المزدهرة "، القاهرة ،دار الفكر العربي،١٩٩٩م.
  - بلاد الجزيرة في أواخر العصر العباسي، دار الفكر العربي ، دار الفكر العربي ،د.ت
- عفاف سيد صبره،التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية ،القاهرة ، دار الكتاب الجامعي،ط١،١٩٨٧م.
- فتحي عبد الفتاح أبو سيف، المصاهرات السياسية في العصرين الغزنوي والسلجوقي، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م.
- محمد عبد العظيم أبو النصر ، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، القاهرة ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ،ط١،٢٠٠١م.
- محمد عبد النعيم محمد حسنين :
- إيران والعراق في العصر السلجوقي ، دار الكتاب اللبناني ،لبنان ، بيروت، ط١٩٨٢.
  - دولة السلاجقة،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٧٥م.
- محمد محمود إدريس ،سلطان السلاجقة الأعظم السلطان سنجر السلجوقي(سياسته الداخلية وأهم مظاهر الحضارة في عهده)، القاهرة ،١٩٨٨م.
- محمد مسفر الزهراني ، نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ،١٩٨٢م.

ثالثا: المصادر الفارسية:

- القمي (نجم الدين أبو الرجاء)،تاريخ الوزراء،ناشر جابي مترسم مطالعات وتحقيقات فرهنكي بنكاه ، ناشر ديجيتالي ،مركز تحقيقات راياته اي قائميه، أصفهان ،١٣٦٣هـ،.
- الهمذاني (رشيد الدين فضل الله) ، جامع التواريخ "تاريخ آل سلجوق"، مصحح محمد روشت ، تهران ،١٣٨٦هـ.
- جعفر شعار، تاريخ بناكتي روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب ، تهران ، ١٣٤٨هـ.
- حسن أنوري،إصطلاحات ديواني دوره غزنوي وسلجوقي، زبان وفرهنك إيران ، تهران ،١٣٥٥هـ.
- حمد الله مستوفي (أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن نصر) ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م
  - تاريخ كزيده، كردآورنده براي، نشر الكتروني بهمن أنصاري

WWW.Tarikhbook.ir

- خواندمير(غياث الدين بن همام الحسيني) ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م.
  - حبيب السير في أخبار أفراد البشر،زير نظر محمد دبير سياقي،از انتشارات كتابفروشي خيام ، تهران ،١٣٥٣.
- ظهير الدين نيسابوري، ذيل سلجوقنامه"كه در سنة٥٩٩هـ،جابخانه خاور،تهران،١٣٣٢هـ.
  - سلجوقنامه"كه تقريبا در حوالي سنة٥٨٢هـوفات كرده با،جابخانه خاور ، تهران،١٣٣٢هـ.
- عبد العظيم رضائي، تاريخ ده هزار ساله إيران ، جلد سوم از سلسلة غزنويال تا انقراض صفويه ،اقبال،سنة ١٣٧٣هـ.
- عزيز الله بياتي ، تاريخ تطبيقي ايران باكشورهاي جهان ، ناشر جابي أمير كبير ، مركز تحقيقات راياته قائمية أصفهان ،تهران ،١٣٨١.
- فريدون إسلام نيا ، نكاهي به تاريخ إيران بعد از إسلام ، مؤسسه انتشاراتي حسيني أصل،د.ت.
- محمد بن إبراهيم، تاريخ السلاجقة بكرمان، طبعة ليدن،هولاندا ،١٨٨٦م.
- نا شناخته ،تاريخ آل سلجوق در آناطولي ،مقدمة وتصحيح وتعليقات نادرة جلالي ،تهران، ١٣٧٧هـ،.
- ناصر الدين منشي كرماني ، نسائم الأسحار من لطائف الأخبار در تاريخ وزراء، بتصحيح ومقدمه وتعليق مير جلال الدين حسين أرموي، انتشارات دانشكاة ، تهران،١٩٦٠م.
- نصرت الله حكيم آلهي، تاريخ إيران از تأسيس سلسلة طاهريان تا حملة مغول "مختصري از تاريخ جهان " ، تهران،١٣٢٧هـ.

رابعا: المصادر الفارسية المعربة

- الرواندي(محمد بن علي بن سليمان) ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م.
  - راحة الصدور وآيه السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، نقلة إلي العربية إبراهيم أمين الشواربي، عبد النعيم محمد حسنين، فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه ونشر مقدماته إبراهيم أمين الشواربي، المجلس الأعلي للثقافة ، ١٩٦٠م.
- النظام العروضي السمرقندي
  - جهار مقالة (المقالات الأربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب)، وعليه خلاصه حواشي العلامة محمد بن عبد الوهاب القزويني ، نقلة إلي العربية عبد الوهاب عزام ، يحيي الخشاب ،ط١،القاهرة ،١٩٤٩م.
- عباس إقبال ، الوزارة في عهد السلاجقة ، ترجمة وتحقيق أحمد كمال الدين حلمي، مكتبة المهتدين،١٩٨٤م.
  - تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتي نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ_٨٢٠م/١٣٤٣هـ_١٩٢٥م) نقله عن الفارسية وعلق عليه محمد علاء الدين منصور ،راجعه السباعي محمد السباعي، القاهرة ، دار الثقافة والنشر،١٩٨٩م.
- منهاج السراج الجوزجاني (أبي عمر منهاج الدين عثمان) ت ٦٥٨هـ /م
  - طبقات ناصري ، ترجمة وتقديم عفاف السيد زيدان ،المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،٢٠١٣م.
- ميرخواند (محمد بن خاوندشاه) ت ٩٠٣هـ/١٤٩٦ م.
  - روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء(تاريخ الدولة الطاهرية والصفارية والسامانية وآل بوية والاسماعيلية والملاحدة) ، ترجمة عن الفارسية وعلق عليه وقدم له أحمد عبد القادر الشاذلي، راجعة وقدم له السباعي محمد السباعي الدار المصرية للكتاب،ط١، ١٩٨٨م.

خامسا: الدوريات الفارسية:-

- حسن أنوري: ديوان إستيفاء در حكومت غزنويان وسلجوقيان ، مجلة بررس هاي تاريخي، العدد٢،١٣٥٢،١٦هـ.

- رويارييرويي سياسي_نظامي حسن صباح با سلجوقيان ، اللهيار خالعتبري _حسن باستاني راد، بزوهشنامة ،علوم انساني ،١٠٢.
- شهرام يوسفي فر، صابره آزاده، منصب رئيس در شهر هاي دوره ي سلجوقي وبيوستكي هاي محلي وإجتماعي آنان، مطالعات تاريخي فرهنكي ،بزدهش نامه ي أنجمن إيراني تاريخ، سال دوم شماره ي، هشتم ، ١٣٩٠هـ.

سادسا: الدوريات العربية:-

- حسين أمين ، نظم الحكم في العصر السلجوقي، مجلة سومر ، المجلد العشرون ،١٩٦٤م.
- حربي أمين سليمان ، السلاجقة بعد ملكشاه ونظام الملك ،مجلة كلية اللغات والترجمة ،جامعة الأزهر،دار المنظومة،١٩٨٠م.
- عبد الكريم عبده الحتاملة ، دور الخليفة المسترشد بالله في مواجهة نفوذ السلاجقة (٥١٢:٥٢٩هـ/١١١٨:١١٣٥م)، مجلة جامعة أم القري للبحوث العلمية المحكمة ، العدد١٨، الشريعة والدراسات الإسلامية،(٣) ، السنة ١١،م١٩٩٨م.
- عبد الهادي نايف القعايدة ، الإدارة السلجوقية في بغداد "الشحنة أنموذجاً خلال الفترة (٤٤٧:٥٣٦هـ/١٠٥٥:١١٤٢م)، مجلة العلوم العربية والإنسانية ،جامعة القصيم، المجلد٩، العدد١،٢٠١٥م.
- عصام مصطفي عقله، المرأة والسلطة في الإسلام "الخواتين السلجوقيات" (٤٤٧:٥١١هـ /١٠٥٥:١١١٧م)، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية والإجتماعية ، الامعة الأردنية ،الجلد ٣٤، ٢٠٠٧م.
- عمر سلهم صديق آل صالح بك، الوحدة والتنوع بين دولتي سلاجقة خراسان وسلاجقة العراق(الناحية الإدارية والإقتصادية) ،مجلة جامعة تكريت للعلوم ، المجلد ١٨،العدد١٠،٢٠١.
- محمد خالد المومني، فتنة الغز والسلطان سنجر السلجوقي (٥٤٨:٥٥٣هـ/١١٥٣:١١٥٧م)، دورية دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد ٤٢،العدد٢ ،٢٠١٥ ،م
- محمد بن سليمان الراجحي، الزينبيون وأثرهم في الحياة السياسية والعلمية في الدولة العباسية ،مجلة جامعة الإمام، المملكة العربية السعودية،العدد الخامس،٢٠١٤م .
- معن المقابلة، الوزير عون الدين بن هبيرة ودوره في مساندة الخلافة العباسية في إستعادة نفوذها الزمني (٥٤٤:٥٦٠هـ/١١٤٩:١١٧٠م)، مجلة جامعة أم القري لعلوم الشريعة واللغة العربية ،ج١٨،عدد٣٧،١٤٢٧هـ.
- نافع توفيق العبود ،جهود الخلافة للتحرر من النفوذ السلجوقي خلال القرن السادس الهجري ، مجلد١٩،عدد١،دار المنظومة ،١٩٩٠م
- نعمة علي مرسي محمد ، المستوفي والإستيفاء في العصر السلجوقي، مجلة المؤرخ العربي ،العدد١٠،المجلد١ ، ٢٠٠٢م.

سابعا: الرسائل العلمية

- عثمان عبد الباقي المحتبي محمد ، السلاجقة ودورهم في الخلافة العباسية (٤٢٩:٥٥٢هـ/١٠٣٧:١١٥٧م)، جامعة النيلين ،٢٠١٧م.
- عزام عبد الله محمود نور باشا،النظام الإداري في الدولة العباسية في العصر السلجوقي،رسالة ماجستير ،السعودية ، جامعة ام القري،١٩٨٧م.
- سماح محمد عواد، دولة الأتراك عصر السلطان سنجر (٥١١:٥٥٥هـ /١١١٧:١١٦٠م)، ماجستير ، الزقازيق، د.ت.
- محمد محمودإدريس،الأحوال السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي الأول (٤٢٩:٤٨٥هـ/١٠٣٧:١٠٩٢م)، جامعة القاهرة ، دكتوراة،١٩٨٥م.

ثامنا:المراجع الأجنبية .

- Andrew.A.C.SmThe Edinburgh History of the Islamic Empires,The Great Seljuk Empire ,chapter٢;The Iqta system and Amirs aslocal Rulers
- BROWNE, E, G, Account of a Rare Manuscript History of Seljus, London, ١٩٠٦.
- BOSTON,History of Mongols,١٩٠٨
- Curtin , J, The MONGOLS History,Boston,١٩٠٨.
- J.A.Boyle, The Cambridge hisrory of iran , The Saljugq and Mongol periods, Voiume ٥ , press,١٩٦٨.
- Osman Aziz Basan, The Great Seljuks in Turkish Historiography, ٢٠٠٢.
- V.M.Zoporozhets, The seljuks, Hannover, ٢٠١٢
- Samaullah. M. F,The decline of the saljuqid empire.calcuttaK,١٩٨٣
- Stanley,Lane,Pool;The Mohommadan Dynasties paris,١٩٢٥